Hawlyat Al-Montada مجلة حولية المنتدى

I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

تاثير الحرب العالمية الثانية على الاوضاع الاقتصادية في المغرب الاقصى (١٩٣٩ـ١٩٤٥)

The impact of World War II on the economic conditions in Al-Aqsa Morocco (1939-1945)

M . M . Zainab Hatem Jihad
General Directorate of Education
in Al-Qadisiyah

م . م . زينب حاتم جهاد
المديرية العامة لتربية القادسية
Zainabalmgotir@gmail.com

تاريخ الإستلام: 2023/12/10 تاريخ القبول: 2024/1/7 تاريخ النشر: 2024/3/1

Recevied: 10 / 12 / 2023 Accepted: 7 / 1 / 2024 Published: 1 / 3 / 2024

الملخص :

يعد مبدأ المساواة الاقتصادية جوهر النظام الاقتصادي الدولي للمغرب الاقصى الذي أقرتة جميع المعاهدات التي تم توقيعها بين المغرب الاقصى والقوى الكبرى خاصة تلك التي ابدت لوضع الدولة ذات الامتياز , هذه المبادئ الذي منعت فرنسا من اتخاذ اجراءات اقتصادية اقصائية بالمغرب الاقصى , مما يتعارض مع مصالح ادارة الحماية الفرنسية , وذلك مع تنامي مصالح القوى الكبرى في المغرب الاقصى .

كما ان الجوانب المالية هي الركيزة الاساسية للجانب الاقتصادي في المجتمع الرأسمالي , لذلك اصبح الرأسماليون المستعمرون بالفعل هم الاسياد للمغرب الاقصى ,وذلك بسبب انتصار الامبريالية الذي

وضـع التطـورات في خدمـة المصالـح الاقتصادية وايضا ان الرأسـمال الاجنبي لـه الاولويـة في اسـتغلال الصناعـات في المغـرب الاقـصى , بالاضافـة الى تطويـر البنيـة الصناعيـة للمغـرب الاقـصى ,الـذي يرتبـط اساسـا بقـوة العمـل المتاحـة ,ان المـؤشرات الاحصائيـة تشـير الى ارتفـاع معـدلات البطالـة , بسـبب فقـدان الاراضي الزراعيـة , وكذلـك فـرص العمـل الموسـمية , بسـبب انعكاسـات الحـرب العالميـة الثانيـة ١٩٣٩-١٩٤٥ عـلى المغـرب الاقـصى , الـذي تسـبب في فقـدان العديـد مـن الاراضي الزراعيـة , واغـلاق العديـد مـن المناجـم في المغـرب الاقـصى كذلـك لا تتوفـر خطـط موضوعـة لتنسـيق السياسـة الاقتصاديـة في المغـرب الاقصى.

الكلـمات المفتاحيـه : تاثـير الحـرب العالميـة الثانيـة - الاوضـاع الاقتصاديـة - المغـرب الاقـصى ١٩٣٩-١٩٤٥ .

Abstract :

The principle of economic equality is the core of the international economic system for the Far Maghreb, which was approved by all the treaties that were signed between the Far Morocco and the major powers, especially those that established the status of a privileged state. These principles prevented France from taking exclusionary economic measures in the Far Morocco, which conflicts with the interests of the Department of Protection. French, with the growing interests of the major powers in Al-Aqsa Morocco.

Also, the financial aspects are the basic pillar of the economic aspect in capitalist society, so the colonial capitalists have actually become the masters of the Far Maghreb, and this is due to the victory of imperialism, which put developments in the service of economic interests and also that foreign capital has priority in exploiting the industries in the Far Maghreb, in addition to developing The industrial structure of the Al-Aqsa Maghreb, which is mainly related to the available labor force. Statistical indicators indicate high unemployment rates, due to the loss of agricultural lands, as well as seasonal job opportunities, due to the repercussions of World War II 1939-1945 on Al-Aqsa Morocco, which caused the loss of many lands. Agriculture, and the closure of many mines in Al-Aqsa Morocco. There are also no
plans in place to coordinate economic policy in Al-Aqsa Morocco .

: Key Words

The impact of World War II - Economic conditions - Al-Aqsa Morocco 1939-1945

المقدمة

امتاز المغرب الاقصى بموقعه الاستراتيجي , وشكل مورداً اقتصاديا كبيراً , بسبب ازدياد المواد الاولية والمحاصيل الزراعية , وتمكنت القوى الاوربية من ايجاد مراكز نفوذ لها عبر سلسلة من التدخلات والامتيازات, لذلك كانت فرنسا المسيطرة الاساسية بعد اتفاقها مع القوى الاوربية

كما ان المزارع المغربي لم يستفيد من السياسة العقارية والزراعية بقدر ما استفاد منها المعمرون عام١٩٤٥ في المغرب الاقصى لذلك اضطروا الى مغادرة اراضيهم للعمل في المناجم او المصانع , الذي عمدت ادارة الحماية الفرنسية الى فتحها في اهم المراكز الصناعية والمنجمية في المغرب الاقصى جاء اختيار الدراسة المعنونة (تاثير الحرب العالمية الثانية على الاوضاع الاقتصادية في المغرب الاقصى)(١٩٣٩-١٩٤٥)

لتسليط الضوء على تاثير الحرب العالمية الثانية على المغرب الاقصى , بسبب سيطرة الادارة الحماية الفرنسية على جميع الجوانب الاقتصادية للمغرب الاقصى , لذلك يعد المغرب الاقصى مصدرا احتياطيا لحاجاتهم من المواد الاولية .

تم تقسيم الدراسة الى ثلاث مباحث فضلا عن المقدمة وخاتمة وقائمة المصادر , اذا تضمن المبحث الاول (انعكاس الحرب العالمية الثانية على الزراعة),وتطرق المبحث الثاني على(انعكاس الحرب العالمية الثانية على الصناعة)وتضمن المبحث الثالث (انعكاس الحرب العالمية الثانية على التجارة) .

تاثير الحرب العالمية الثانية على الاوضاع الاقتصادية في المغرب الاقصى (١٩٣٩-١٩٤٥)

المحور الاول : انعكاس الحرب العالمية الثانية على الزراعة

ظلت الزراعة المغربية في عدم قدرتها مواكبة التطورات الذي شملت الكولون الزراعي الاوربي , ذات ابعاده محدودة وتنطلق من البعد المعيشي للزراعة القروية ,

لذلك جعلها تستبعد فكرة تبني نمط الانتاج الجديد وشروطه الخاصة وكما ان لم تسطيع الزراعة المغربية ولا الجهات المسؤوله توفير الا على مستويات ضئيلة وغير فعالة , وهذا ما زاد من اتساع الفجوة بين الزراعة الاهلية وزراعة المعمرين , ولذلك الاخيرة زادت من ممارساتها التعسفية على الانظمة الزراعة التقليدية واختراقها ولذلك يسمح لها بالحصول على مكاسب جديدة سواء من خلال توسيع دائرة الاستغلال وتنويع الانتاج [١] .

كانت حاجة المغرب الاقصى [٢] , خلال عام ١٩٣١-١٩٤٠ من الحبوب مليونين طن في السنة منها ٥٠٠,٠٠٠ من الحبوب الصالحة للخبز و٤٦٠,٠٠٠ طن من الحبوب الثانوية , لذا معدل الانتاج ٧٤,٠٠٠ طن من حبوب الخبز و٥٥٨,٠٠٠ اطن من الحبوب الثانوية , لذلك كان بإستطاعة المغرب الاقصى ان يصدر نحو ٣٠٠,٠٠٠ طن من الحبوب مما يفيض عن حاجة , الا انه بسبب ازدياد عدد السكان في المغرب الاقصى منذ عام ١٩٤٠ وبسبب نقص الحبوب الاحتياطية الامر الذي نتج عن الجفاف الذي وقع في عام ١٩٤٥ادى الى تذبذب واختلال التوازن في انتاج الحبوب مما ادى الى مجاعة سكان المغرب الاقصى [٣] .

خلال الحرب العالمية الثانية [٤] , و سنوات ١٩٤٠-١٩٤٢ شهدت تساقط الامطار , وبالرغم من عدم انتظارها الا انه ازداد الانتاج الزراعي عام ١٩٤٠ من ٢٧,١٨٧,٠٠٠ قنطار الى ٣١,١١٥,٠٠٠ قنطار عام ١٩٤٢ الا انه الحرب العالمية الثانية احدثت خللا كبيرا في التوازنات المتعلقة بسكان المغرب الاقصى ، وان الادارة الحماية عملت بتزويد فرنسا وجيوشها بالمواد الاساسية الضرورية , والى فرض نظام المصادرة والذي اصبحت تلك المواد تجمع بموجبه وتصدر الى فرنسا [٥] .

بالاضافة الى قلة الامطار عام ١٩٤٣ ادت الى تراجع الانتاج الزراعي وادى الى المجاعات وانتشار الاوبئة في المغرب الاقصى [٦] , كما ان ظلت زراعة الحبوب الزراعة الرئيسية لمزارعي الاقليم , وبالرغم من اتساع الذي عرفتة المساحات المزروعة ,

لذلك بقي الانتاج متذبذباً , وذلك بسبب التقلبات المناخية وتاثير الوسائل والاساليب المستعملة , ظل المردود الزراعي ضئيلاً على العموم , كما ان الجدول يوضح معدل انتاج الحبوب خلال الاعوام ١٩٤٣-١٩٤٥ .

جدول رقم (١)

انتاج الحبوب خلال الاعوام ١٩٤٣-١٩٤٥ [٧] .

	معدل البذور (هكتار)	معدل المردود (هكتار)
قمح صلب	٥,٥	٥,٥ الى ٨
قمح رطب	٥,٥	٥,٥ الى ٨
شعير	٧,٥ الى ٨	١٣ الى ١٦

ان الجدول اعلاه يوضح التراجع الكبير في المساحات المخصصة للحبوب خلال الاعوام ١٩٤٣-١٩٤٥ بسبب تأخر سقوط الامطار وكذلك العواصف الرعدية في شهر حزيران , كما ان لا يوجد مخزون الذي يمكن استغلالة في البذور , وخاصة ان المزارعين صدروا كل انتاجاتهم للسلطات الفرنسية لمواجهة تاثير الحرب العالمية الثانية .

كما عرف المغرب الاقصى تطوراً كبيراً على مستوى المساحات الزراعية ,الذي يمكن تفسيره بإهتمام المزارعين المغاربة بمجال التصدير , وخاصة مع التواجد الكبير للمعمرين وكما ان الجدول يوضح تطور مساحة الاراضي المستغملة زراعيا .

جدول رقم ٢

تطور مساحة الاراضي المستغلة زراعيا عام ١٩٤٤ [٨] .

السنة	المساحة المزروعة	حصة الأهالي
١٩٤٤	٤٤٤١٧٠٠	٤٠٥٣٩٠٠

يوضح الجدول اعلاه اهتمام المعمرين بالزراعة التسويقية لذا كان له الاثر الكبير على مستوى بنية الاستغلاليات الزراعية , والذي يعكس مدى الرغبة للمعمرين في وضع اسس الاستغلال الزراعي التسويقي , والذي يفرض ضرورة بناء استغلاليات كبيرة والتركيز على المناطق الخصبة , الذي يستطيعون من خلالها بلورة تصوراتهم واختياراتهم الكبرى على مستوى الانتاج الزراعي , و ذلك المناطق القريبة , الغرب , الدكالة الذي استأثرت بشكل كبير باهتمام المعمرين .

كما الحق المزارعين في المغرب الاقصى من المجاعة واضرارها , وكذلك الحق بزراعتهم من خسائر بسبب الجفاف , كما ان الجدول يوضح زراعة انواع مختلفة من المحاصيل الزراعية خلال الاعوام ١٩٤٤-١٩٤٥

جدول رقم ٣

زراعة انواع مختلفة من المحاصيل الزراعية خلال الاعوام (١٩٤٤-١٩٤٥) [٩] .

المزروعات	١٩٤٤	١٩٤٥
القمح الصلب	١٠٨	١٢٠
القمح الطري	٩٧	١٠٥
الشعير	٧٦	٨٠
الحمص	١٣٤	١٨١
العدس	١٧٠	٢٣٤
الحلبة	٣٦	١٥٨

ان الجدول اعلاه يوضح ان عام ١٩٤٥ ارتفاع في المحاصيل الزراعية مقارنة مع عام ١٩٤٤ انتاج زراعة ضئيله , لذا اخذنا على سبيل المثال الصنف السادس , والذي يتراوح ما بين ٤ الى ٦ قنطار في الهكتار , لذا ان انتاجه قد ارتفع عن معدل كل مردود لكل هكتار .

خلال سنتي ١٩٤٤- ١٩٤٥كان تأثير الجفاف كبيراً على الانتاج الزراعي , وتسبب نقصاً في المساحات المزروعة الذي وصل الى ٥٩٦,٠٠٠ هكتار , وتميزت بانتاج الزراعي الذي لم يتعدى ١٧,٧٩٤,٠٠٠ قنطار , وفي عام ١٩٤٥ فلم ينتج سوى ٣,٥٧٢,٠٠٠ قنطار من الحبوب بالنسبة للمغرب الاقصى , وتعد اقل نسبة من معدل مردودها من الانتاج الزراعي انخفض اي الانتاج الى ٦ق\هـ هو في المتوسط , وايضا بعض المناطق لم تقدم ولو نصف قنطار في الهكتار الذي كانت تنتج في السابق ما بين ١٠و١٢ قنطار في الهكتار وذلك الوقت كان فية الانتاج العام من الحبوب الذي لا يتعدى ٥ \ م قنطار , وان حاجيات سكان المغرب كانت تقدر ب ٢١ م قنطار بالاضافة لمشاركة المغرب الاقصى في المجهود الحربي الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية , له الاثر الواضح في نقص احتياطي الحبوب ,الذي اعتاد المغاربه على خزن الحبوب , وذلك تحسبا لفترات الحرب والجفاف , بسبب مساهمة سلطات الحماية في افراغ المخازن التي كانت الى حدود عام ١٩٤٣ تغص بالحبوب , الا ان الجفاف في عام ١٩٤٥, فاصبحوا المزارعين محرومين من كل احتياطي الحبوب , فأدى ذلك الى المجاعة وانتشار الاوبئة في المغرب الاقصى [١٠] .

ايضا اهتمام المزارعين في المغرب الاقصى بزراعة الفول والفاصوليا والعدس والحمص , وان معدل الانتاجية الزراعية ارتفعت , والذي بلغ معدل المساحة المزروعة خلال الاعوام ١٩٣٦-١٩٤٠ ١٣٠٨٠٠ هكتار بمعدل متوسط مردود بلغ ٥٣٠١٠٠قنطار [١١] .

كما ان اهتم الاوربيون بتنويع المنتجات الزراعية التسويقية ولزراعة الكروم التي كانت حكراً على

المعتمرين , وكذلك بنسب مهمة , والجدول يوضح تطور مساحة زراعة الكروم ما بين ١٩٤٠-١٩٤٥

الجدول رقم (٤)

تطور مساحة زراعة الكروم ما بين ١٩٤٠-١٩٤٥ [١٢] .

السنة	الكروم التقليدية	الكروم			
		الاهلي	الاوربيون	المجموع	حصة الاوربيون
١٩٤٠	١٨٨٠٠	٢٠٠	٢٢٠٠٠	٢٢٢٠٠٠	٩٩
١٩٤٥	١٩٨٠٠	٢٥٠	٢٢٥٠٠	٢٢٧٥٠	٩٩

نلاحظ ان غالبية انتاج الكروم , كانت تصدر اجزاء كبيرة منها الى الاسواق الاوربية وخاصة الفرنسية .

ايضا اهتم المعمرين الاوربيون بالزراعة الصناعية , الذي كانت ضئيلة وتقتصر على الانتاج المحلي لذلك انتشرت زراعة القطن عام ١٩٣٩ على مسافة تبلغ ٧٠٠ هكتار في وادي بث وبنى عمير والغرب والاراضي المؤهلة لزراعة القطن شاسعة في المغرب الاقصى , لذلك شجعت الحرب العالمية الثانية على زيادة انتشاره وخاصة القطن المراكشي ذو تيلة طويلة ومظهر حريري , والذي يصلح لصناعة ادق المنسوجات القطنية , والذي تطور انتاج القطن خلال السنوات١٩٣٩-١٩٤٧ من ٣٨٠ طن الى ثلاثة الاف , الا ان هذه الزراعة ماتزال بحاجة الى استعدادات لاستكمال تطورها [١٣] .

كذلك انتشرت الزراعات الزيتية الى حدود عام ١٩٤٠وذلك نظرا لقيمتها الصناعية , لذلك عملت المصالح الادارية ومعها العديد من المبادرات الخاصة , على الرفع من مساحة الزراعة وتطور الزراعات الزيتية في المغرب الاقصى , والذي ظهرت

العديد من الانواع كالخردل وعباد الشمس والخروع , وكانت لم تكن معروفة لدى اهالي المغرب الاقصى ,بالاضافة الى ذلك ان المعمرين هم اول من اهتم بها وطوروها , بالاضافة الى زراعة الكتان , الذي تعد من اهم هذه المزراعات التي لاقت اقبالا كبيرا من قبل المعمرين الاوربيون [١٤].

كان من انعكاسات الحرب العالمية الثانية على المغرب الاقصى , اهتم المزارعون بتوسيع المساحات الزراعية لمواجهة اي طارئ , يؤدي بسبب الحرب , لذلك تزايد الطلب على اليد العاملة كالخماسة , والمكارية , فكان اول مرة ارتفع نصيب الخماس من سدس اوسع الانتاج الى خمسة ,اما المكاري , الذي ارتفعت اجوره ما بين ١٢٠ فرنك و١٥٠ فرنك في فصل الشتاء لعام ١٩٣٩ و ازدادت الاجور في عام ١٩٤٠ الى ٣٥٠ فرنك , وخلال شهر نيسان ١٩٤٠, الذي تتراوح سعر الحصاد ما بين عشرة فرنكات وثلاثة عشر فرنك , وذلك بسبب تراجع درجات الحرارة وايضا وصول العديد من المهاجر الموسمين الى المغرب الاقصى [١٥] .

اما المؤسسات الاهلية التي دعمت الادارة الفرنسية في الحرب العالمية الثانية , و نظمت كتاباً الذي وصل لمجموع قيمته في ٣١ ت١ عام ١٩٣٩ الى ٣٦٠,٠٠٠ فرنك ومع مرور الشهور كانت الارقام ترتفع وادى ذلك الى معاناة سكان المغرب الاقصى نتيجة سياسة التفقير , وايضا تكلفت الجمعيات الاحتياطية الاهلية بجمع الشعير من الناس وتبديل على اساس ان يقدم ٨٠ او٩٠ كيلوغرام من القمح الصلب المستورد مقابل قنطار من الشعير المحلي في المغرب الاقصى , لكن هذه العملية ادت الى الفشل , لان الجمعيات لم تجمع الحبوب من مدينة مراكش , فقط ٢٢٠٠ قنطاراً , وهذا مما يدل على حالة مدينة الخصاص التي وصلت اليها القبائل في المغرب الاقصى [١٦] .

وبموجب ظهير [١٧] ٥ اذار ١٩٤٣ تأسست احدى عشر تعاونية زراعية , الذي تفرعت عنها التعاونيات الاهلية للحبوب , الذي ساهمت التعاونيات الزراعية بكميات من الحبوب كقروض عينيه , بالاضافة

الى قـروض نقديـة , واختلفـت هـذه القـروض مـن عـام لآخـر حسـب وفـرة المخـزون او الرصيـد المـالي وحسـب رغبـات المزارعـين , الـذي كانـت تخضـع المـردود الموسـم الزراعـي ولقدرتهـم عـلى السـداد للديـون في المغـرب الاقـصى [١٨] , بالاضافـة الى ذلـك تسـتفيد مـن هـذه التعاونيـات الزراعيـة في المغـرب الاقـصى مـن قـروض الجمعيـات الاهليـة [١٩] .

كـما احـدث المجلـس الاعـلى للمزارعـين في ٥ ايلـول١٩٤٤ مـن خـلال الاصلاحـات التـي اقدمـت عليهـا ادارة ادارة الاقامـة العامـة ,اسـتجابة للضغـط مـن قبـل اعضـاء الحركـة الوطنيـة , والوضـع المـزري الـذي بـات يعيشـها الاقتصـاد المغـربي وانعكاسـاتها عـلى سـكان المغـرب الاقـصى [٢٠] .

لذلـك صـدر ظهـير ٨ شـباط ١٩٤٥ الـذي يتضمـن تنظيـم الملـك العائـلي لحمايـة صغـار المزارعـين في المغـرب الاقـصى [٢١] , وايضـاً كان تأسـيس المجلـس الاعـلى للاقتصـاد الزراعـي الـذي الهـدف مـن المجلـس تطويـر وتحديـث الزراعـة والنهـوض بالباديـة المغربيـة او مـا يسـمى (بقطاعـات تحديـث الفلاحـة) [٢٢] , بالاضافـة الى تطويـر الزراعـة وتـم اسـتغلال اراضي جديـدة صالحـة للاسـتغلال الزراعـي , عـلى ان يتحمـل المـزارع الى التطـور بـان توفـر لـه الادوات الزراعيـة المنوعـة , وان يتـدرب عـلى وسـائل الزراعـة الحديثـة , كـما ان تضمـن للمـزارع جمـع المحصـول وتسـويقة في المغـرب الاقـصى [٢٣] .

كـما ان اتخـذت ادارة الحمايـة عـدة اجـراءات وذلـك للحـد مـن خطـر المجاعـات والاوبئـة في المغـرب الاقـصى

١-اسسـت ادارة الحمايـة نظامـا جديـدا لتوزيـع المـواد الغذائيـة ,الـذي عـرف نظـام التمويـن , هـو النظـام الـذي اقتـضى تقنـين المـواد الاساسـية , حـصر الكميـات الموزعـة عـلى سـكان المغـرب الاقـصى الا انـه هـذا النظـام لم يخلـو مـن المشـاكل , كتلـك المرتبطـة بالكميـات المتوفـرة , والنسـب المحددة كـما ادى الى تلاعـب التجـار وتجـاوزات رجـال السـلطة واسـتغلال النقـود في المغـرب الاقـصى [٢٤] .

٢-عملـت ادارة الحمايـة بتنسـيق الجهـود الجمعيـات الاوربيـة والمؤسسـات الاسـلامية الخيريـة ,وذلـك

لتوفير الاكل ومراكز توزيع الحبوب في اسواق المغرب الاقصى , اضافة الى مراكز التغذية في المدينة , وفي اقليم وادي الزم حيث بلغت المجاعة الذي جعلت سكان المدينة يعيشون خصاصا على كل واجهة , لذلك كان الملجأ الخيري يهتم ب ٧٠٠ فقير الذي وفرت له الاخيرة الغذاء , كما ان شركة التعاون الزراعي , الذي وفرت كميات من الحبوب المستوردة الصالحة للتغذية , بهدف استبدالها بالحبوب المحلية لتوفير البذور الملائم للمناخ والتربة في المغرب الاقصى [٢٥] .

اما فيما يخص الثروة الحيوانية وتربية المواشي في المغرب الاقصى خلال الحرب العالمية الثانية المواشي ازداد عدد المواشي اذ ازدادت الاغنام في عام ١٩٤٠ من ٠٣٦,٣٧٥و١١ الى ٣١,١١٥,٠٠٠ عام ١٩٤٢ والابقار ازداد عددها من ٢,٠٤٧,٨٨٠ الى ٢,٦٧٥,٣٩٦ عام ١٩٤٢ [٢٦] , كما عانت المواشي من امرين من الخطر والجوع والعطش وتوفي عدد كبير من البغال والخيل من جراء نقص الكلاء , لذا اصبحت المراعي غثاء من فرط الجفاف , وقلت الحبوب الشعير , لذلك اضطر المغاربه الى فتح الحقول امام المواشي , وايضا الحق الجفاف المغاربة خسائر كبرى بالاغنام حيث ضعفت وتضرر انتاجها وانخفضت اعدادها في بعض المناطق بما بين ٣٠و٤٠٪ وفي مناطق الشرق ب٥٠٪ واحيانا٨٠٪ بالاضافة بلغت الخسائر المواشي في مدينة فاس [٢٧] , ما بين ١٨و٢٠٪ من الابقار ,٣٠٪ فيما يخص الاغنام و٩٠٪ فيما الخرفان ,وازداد الامور خطرا في بني موسى , لذلك لم يبقى للكاسبين من الابقار سوى ربع ما كانوا يملكونه قبل ثلاثة سنوات , وايضا تفشي الامراض ومنها الحمى القلاعية , وايضا امراض اخرى جدري الغنم , الذي انتشر بشكل كبير اغنام مدينة الدار البيضاء [٢٨] , ومراكش [٢٩] , وتازة [٣٠] , وصفرو ووجدة [٣١] , وبلغ عدد ما اصيب به من الاغنام ٨٩,١٨٦ بالاضافة الى ذلك انتشر مرض الجمرة الخبيثة بشكل خطير في اغنام اخرى , وازداد الامر خطورة بالقضاء على الطفيليات بسبب قلة الماء [٣٢] .

الا ان تربية المواشي شغل مكانة

ملحوظة في الاقتصاد المراكشي , وهذا ما تشير الية ارقام الانتاج لعام١٩٤٤ في المنطقة المشمولة بحماية الادارة الفرنسية كما موضح في الجدول ادناه

جدول رقم (٥) انتاج المواشي عام ١٩٤٤ في المغرب الاقصى .

المواشي	منطقة الحماية الاسبانية	منطقة الحماية الفرنسية	المواشي
الاغنام	١١,٠٠,٠٠٠	٦٩٨,٧٠٠	الاغنام
الماعز	٦,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٩٣,٣٠٠٠	الماعز
الابقار	١,٨٠٠,٠٠٠	٣٧٤,٣٠٠	الابقار
الخيل	٣٣٥,٠٠٠	١٠٤,٠١٧	الخيل

كانت تربية المواشي على يد اهالي المغرب الاقصى , لذلك كان لحم الابقار يكفي للاستهلاك المحلي وتصدر منة كمية معينة الى الجزائر , وايضا الاغنام التي تصدر منها كمية كبيرة كل عام , والفرس المراكشي الذي مشهور بقدرتة على العمل في السلم والحرب معا , واما تربية الدواجن فكان يكفي ان مراكش تصدر كل عام من البيض ما يزيد على عشرة الاف من الاطنان فوق ما تستهلكة منة محليا [٣٣] .
اما في اقليم وادي الزم فشهدت تراجع في انتاج المواشي كما موضح في الجدول ادناه

الجدول رقم (٦)

انتاج المواشي خلال سنتي (١٩٤٤ – ١٩٤٥) [٣٤] .

السنة	الابقار	الاغنام	الماعز
١٩٤٤	٧٣,٦٨٢	٣٥٧,٦٨٢	١١٧,١٠١
١٩٤٥	٤٢,٠٤٠	١٥٢,٤٩٦	٦٦,١٠٧

نلاحظ ان اقليم وادي الزم من اكثر المناطق تضررا , بحيث تراجع الانتاج الزراعي تراجعا كبيرا , لذا تراجع انتاج المواشي وادى الى انهيار المنتوج الزراعي , وهذا ادى الى مشكلة خطيره خلال الحرب العالمية الثانية .

الجدول (٧)

انتاج المواشي عام ١٩٤٤مقارنة بعام ١٩٤٥ [٣٥] .

المواشي	١٩٤٤	١٩٤٥
الاغنام	١٠,٨٦٠,٤٢٤	٨,٣٥١,٣٠٤
الماعز	٦,٨٥٦,٧٩٤	٥,٦٠٨,٣٦٣
الابقار	٢,٥٧,٠٨٦	١,٦٦٠,٩٢٥
الخيل	٨٤,٨٠٠	٦٩,٢٦٤

يوضح الجدول اعلاه ما طرا على المواشي من انخفاض في اعداد المواشي , بسبب الهلاك والجفاف اي من جراء الجوع وتفشي الامراض عام ١٩٤٥ مقارنة مع ما كان علية عدد المواشي في عام ١٩٤٤ .

المحور الثاني : انعكاس الحرب العالمية الثانية على الصناعة

كان المغرب الاقصى بلدا زراعيا حتى عام ١٩٣٩ومصدرا للمنتجات المعدنية [٣٦] , وبالرغم من المجهودات الصناعية في المغرب الاقصى , الا ان ظل القطاع الصناعي ضئيلا وموجها بالاساس لاشباع حاجات سكان المغرب الاقصى [٣٧] , كما ساهمت الصناعة التقليدية في المغرب الاقصى في المجهود الحربي الفرنسي , لذلك وفرت منتجات الجلد تعاونياتها سلطات ادارة الحماية بكميات كبيرة من القفازات و الاقمشة [٣٨] .

لذلك كان من نتائج الغزو الرأسمالي في المغرب الاقصى , اصبح السكان مرتبطين بالسوق لحاجتهم للسلع

الجديدة في المغرب الاقصى , لذا ازدادت حاجياتهم للنقود , وبسبب غلاء المعيشة ادى تعرض الحرفيون لعدة ازمات متتالية , لذ لم يعودوا قادرين بسبب الازمات على مواجهة اسعار المواد الاولية وغزو السلع المصدرة للاسواق المحلية , لذلك في نهاية الحرب العالمية الثانية انهارت الحرف المحلية وادى ذلك الى اللجوء المغاربة الى القروض , لذلك الامر الذي تسبب في عرض العديد من الحرفيين الى الافلاس [٣٩] .

بالرغم من انظمة اساليب العمل البطيئة الا ان المغرب الاقصى كان يصدر مصنوعاته الى الخارج ,والذي يجد دعاية لا باس بها في الخارج , كما في اسواق بريطانيا وهولندا والولايات المتحدة والارجنتين , الا انه اثناء الحرب العالمية الثانية توقف التصدير والاستيراد , لذلك افسح المجال امام صناعة النسيج , والذي تطورت اساليبها الى ان تمكنت من ان تحل محل الصناعات الاجنبية , وبذلك استطاعة المراكشيون في صناعة النسيج من عام ١٩٤٢ ان يسدوا النقص في الاقمشة لولا هذه الصناعة لما وجدو لازمة الكساء اي حل , وذلك بسبب انقطاع الواردات [٤٠] , كما إن صناعة النسيج خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، بسبب نتيجة الطلب المتزايد على الملابس المنسوجة بالآلات الميكانيكية الحديثة، مما شجع كبار رجال الصناعة الفرنسيين على انشاء معامل لغزل ونسج الصوف والقطن التي تستعمل في الطلب المحلي، إلا أن أسعار تلك السلع كانت مرتفعة الثمن نتيجة الطلب على تلك الحاجيات في المغرب الاقصى , الا ان أنهارت أغلب الأنشطة الصناعية خلال الحرب العالمية الثانية ، لذلك فشركات الاستيراد والتصدير تغيرت رأساً على عقب بسبب الحرب العالمية ، وانخفض نشاط البناء والاشغال العمومية ، بسبب قلة المواد أيضاً، كما أن الصناعات النسيجية كانت بمثابة صناعات تعويضية، برزت لسد النقص في مواد الاستهلاك التي كانت تستورد سابقاً ، لذلك استطاعت الصناعات النسيجية المغرب الاقصى أن يسدوا النقص الحاصل في الأقمشة بشكل

ملفت للنظر، ولولاهم لأصبح المغرب الاقصى ، يمر بأزمة توفير الكساء ، بسبب انقطاع الواردات بسبب الحرب العالمية الثانية [٤١] . تاتي في المرتبة الثانية الصناعات التحويلية [٤٢] , الذي تعد من اهم الاستثمارات , تشكل ثلث الانتاج الصناعي في المغرب الاقصى [٤٣] ,

وتطورت صناعة تصبير الخضروات , بعد ان عرفت الزراعة المغربية قفزه نوعية على مستوى مردودية الانتاج الزراعي , والتنوع خاصة بعد المرحلة التي تلت الازمة الاقتصادية العالمية , كما موضح في الجدول تطورصناعة تصبير الخضروات .

جدول (٨) صناعة تصبيرخضروات خلال سنوات ١٩٤١-١٩٤٤ [٤٤] .

السنة	
١٩٤١	١٤٤٨٣٠٠
١٩٤٤	٩٦٣٣٠٠

بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية , تسببت في تذبذب الانتاج , فبعد تجاوز الانتاج السنوي ١٤٤٨٣٠٠ علبة لعام ١٩٤١الا انه تراجع الانتاج لاقل من مليون عام ١٩٤٤ .

اما صناعة مربى الفواكه وعرفت تطور ملحوظا , وهذا ما تعكسه مؤشرات الانتاج المهمة وذلك موضح في الجدول صناعة مربى الفواكه .

الجدول رقم (٩)

صناعة مربى الفواكه (١٩٤٠ – ١٩٤٥) [٤٥]

السنة	
١٩٤٠	١١٠٠
١٩٤١	١٧٠٠
١٩٤٢	٣٦٠٠
١٩٤٣	٤٢٥٠
١٩٤٤	٥٠٠
١٩٤٥	١١٥٠

بالاضافة الى صناعة التصبير الفواكة وايضا صناعة تصبير اللحوم , التي فاقت انتاجيتها الشهرية ١٠٠٠٠ وصدرت اجزاء مهمة الى الخارج المغرب الاقصى , إذ بلغ عدد مصانع مربى الفواكه خلال الحرب العالمية الثانية اربعه وخمسون مصنعاً ، وبقدره إنتاجية بلغت ٢٥٠٠ طن سنوياً [٤٦] .

كما كانت الادارة الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية عمدت الى انشاء صناعة تصبير الاغذية , والخضر المحفوظة , وكذلك انشات مصانع السكر في الدار البيضاء التي تنتج ١٢٥,٠٠٠طن في السنة , وهذا ما يكفي نصف حاجة سكان المغرب الاقصى فقط [٤٧] .

ثم انشات الادارة الفرنسية مصانع اللحوم المحفوظة والاسماك , وهي من اهم هذه المصانع في مدينة الدار البيضاء وفضالة , كما يحتل المغرب الاقصى المرتبة الأولى في العالم في تعليب السردين [٤٨] , تم انشاء مصلحة الصيد البحري في عام ١٩٣٩ الذي يرأسها مدير فرنسي ، والذي كانت عائدات تصبير الأسماك مهمة بالنسبة لمداخيل الدولة المغربية ، إذ بلغت قيمة الصادرات سنة ١٩٤٠ نحو ٤ مليارات من الفرنكات ، وتعد فرنسا الشريك التجاري المهم للمغرب الاقصى ، إذ بلغت حصة الاسماك المغرب الاقصى في السوق الفرنسية ١٢٠٠٠ طن خلال الحرب العالمية الثانية [٤٩] .

ايضا صناعة التبغ وتعد اكبر مصانعها في الدار البيضاء بالاضافة استخدموا جلود المواشي في صناعة الاحذية والحقائب وغيرها من الادوات الجلدية , وكما انشا في المغرب الاقصى صناعة الفلين والذي تنتجه وتصدره الى خارج اثنتا عشر شركة [٥٠] .

ومن الصناعات الغذائية الأخرى في المغرب الاقصى الذي تأتي بالمرتبة الثانية صناعة طحن الحبوب ، نظراً لكونها ذات اهمية للاقتصاد الزراعي في المغرب الاقصى ، وفي بداية الحرب العالمية الثانية وجد في المغرب الاقصى ٣٤ مطحنة صناعية فكان الانتاج نحو (٣٠) مليون قنطار سنوياً [٥١] ، وعملت إدارة الحماية الفرنسية خلال الحرب العالمية

الثانيــة عــلى تحديــث آلات المطاحــن واســتبدالها بــآلات عصريــة إذ تــم تعويــض قــدره ١٥ فرنــكاً لــكل قنطــار مطحــون ، ودمــج هــذا التعويــض مــن ثمــن الخبــز، واســتمر عــلى هــذا الحــال بعــد انتهــاء الحــرب العالميــة الثانيــة [٥٢] .

امــا الفوســفات [٥٣] , تعــد اهــم ثــروة معدنيــة في المغــرب الاقــصى عــلى مســتوى الانتاجيــة , وايضــا عــلى مســتوى القيمــة التجاريــة ومتوفــر الفوســفات في المغــرب الاقــصى عــلى شــكل طبقــات , الــذي يــتراوح ســمكها بــين ثلاثــين سنتيمتروخمســة امتــار , لذلــك تعــد مناجــم المغــرب الاقــصى مــن اغنــى مناجــم بــلاد افريقيــا , ويبلــغ مجمــوع مــا تنتجــه ٢١٪ مــن الانتــاج العالمــي [٥٤] .

وتطــور انتــاج الفوســفات في منجــم خريبكــة في مدينــة وادي زم ويبــين الجــدول ادنــاه تطــور انتاجيــة مركــز خريبكــة مــن الفوســفات .

جدول رقم (١٠) تطور انتاج الفوسفات مركز خريبكة (١٩٤٠ – ١٩٤٥) [٥٥] .

السنة	الانتاجية بالطن
١٩٤٠	٨٢٠٤٠٣
١٩٤٢	٣٠٢٤٩٩
١٩٤٣	٨١٠٩٥٤
١٩٤٤	١١٩٦٠٠٠
١٩٤٥	١٣٤٥٦٧٦

يوضــح الجــدول اعــلاه مــدى انخفــاض انتاجية الفوســفات في منجم خريبكة في الســنوات ١٩٤٠و١٩٤٢و١٩٤٣ومقارنــة مــع ســنوات ١٩٤٤الــذي بلغــت ٨١٠,٩٥٤ و ١٩٤٥ الــذي بلغــت ١٣٤٥٦٧, ولذلــك ازداد معــدل انتاجيــة الفوســفات , وهــذا يــدل عــلى اعــادة الانتــاج الفوســفات نوعــا مــا الى حالتــه الطبيعيــة , وهــذا الارتفــاع دليــل عــلى مــدى ارتفــاع الطلــب العالمــي , وايضــا تجهيــز المناجــم باليــات جديــدة .

امــا بخصــوص انتاجيــة الفوســفات مــن منجــم اليوســفية في المغــرب, فبلغــت انتــاج الطــن مــن الفوســفات لعــام ١٩٤٢ حــوالي ٨٤١٢مقارنــة بعــام ١٩٤٤ الــذي بلغــت ٢٧٧٥٥٢ ازدادت

انتاجية الفوسفات في هذا العام الا انه بلغت انتاجية الفوسفات لعام ١٩٤٥ حوالي ٤٦٩١١٩٣ , لذلك ازداد معدل انتاج الفوسفات بشكل كبير , ولهذا استطاعت مجهودات المكتب التشريعي للفوسفات في المغرب الاقصى , في الحفاظ نوعا ما على معدل نمو السنوي للانتاج , وبالرغم من تأثير الحرب العالمية الثانية على المغرب الاقصى [٥٦] .

كما اشيرت المؤشرات لمكتب التشريف للفوسفات , الذي وصل الانتاج السنوي لعام ١٩٤٥ نحو ١٨١٤٨٦٩ طن وهذا الانخفاض في انتاج الفوسفات , بسبب انعكاس الحرب العالمية الثانية في المغرب الاقصى [٥٧] , بالاضافة الى البترول الذي يبعد عن سطح الارض في بعض المناجم ٣٠ مترا فقط في المغرب الاقصى , وبدأت في استغلاله شركات حكومية في المغرب الاقصى عام ١٩٤٥, وايضا ساهمت الادارة الفرنسية بنسبة ٧٥٪في راسمالها , الا ان الدوله وزعت الاسهم الباقية على شركات اجنبية بعضها فرنسي , وتوجد مناجم اخرى كبيرة للبترول في المنطقة الجنوبية المجاورة لسلسلة الريف الذي تمتد من مدينة العرائش الى مدينة تازة على مسافة طولها ٣٠٠ كيلومتر [٥٨] , فضلا عن ذلك انشات الشركة الشريفية للبترول عام ١٩٣٩ ، بانشاء مصفى لتكرير النفط في منطقة سيدي قاسم وبطاقة إنتاجية نحو ٦٠٠٠ طن سنوياً ، لذا بلغ إنتاج المغرب الاقصى من البترول نحو ١٠٠٠ طن سنوياً عام ١٩٤٥ [٥٩] , لذا بدأ التنقيب عن البترول في المغرب الاقصى في بداية الحرب العالمية الثانية ، إذ كانت فرنسا في بداية أزمة كبيرة للطاقة في خلال الحرب ، وكانت مهمة التنقيب عن البترول في غاية الصعوبة ، وذلك سبب غياب التقنية المتطورة اللازمة لاستكشاف البترول من جهة و ظروف الحرب العالمية الثانية وتداعياتها من جهة أخرى , الا إن شركات التنقيب عن البترول في المغرب الاقصى كانت تصاب بخيبة أمل , لأن عملية استكشاف البترول خلال فترة الأربعينات من القرن العشرين كانت مخيبة فعلاً لآمال

الفرنسيين في الحصول على هذه المادة الاستراتيجية ، وذلك بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية وبعض عمليات التنقيب التي تستمر أشهر أو سنوات في المغرب الاقصى [٦٠] .

كما بدأت الشركات الأمريكية عملية التنقيب في المغرب الاقصى عن البترول خلال الحرب العالمية الثانية في مدينة القنيطرة باتجاه المغرب الاقصى و وصولاً إلى مكناس حيث القاعدة الجوية الأمريكية، واستمرت في التنقيب عن البترول في المغرب الاقصى ، وايضا إذ كانت الشركات الأمريكية تتجنب استعمال القمع العسكري في المناطق التي باشرت فيها عملية التنقيب [٦١] .

اما الحديد يعد من مناجم التي شكلت احتياطي مهم , ويعد منجم ايت عمار من اهم مناجم الحديد في المغرب الاقصى باحتياطي الذي يتراوح ٦مليون طن , وبدا في استغلاله قبل الحرب العالمية الثانية , وفي عام ١٩٣٩ بلغت انتاجيته ٣٥٠,٠٠٠ طن , الا ان توقف استغلال منجم الحديد بايت عمار منذ اب ١٩٣٩ , ولم يبدا في انتاج استغلاله الا في ١٣ ايلول , وبانتاج لم يتعد ٥٠٠ طن يوميا , بينما كان انتاجه خلال شهري ايار وحزيران عام ١٩٣٩ ١,٥٠٠ طن يوميا , وان تراجع هذه الانتاج وانهياره بسبب تراجع الاسواق العالمية [٦٢] .

بسبب تأثير الحرب العالمية الثانية على المغرب الاقصى , ادى الى انهيار انتاج الحديد في منجم ايت عمار من ٣٥٠,٨٢٠طن عام ١٩٣٩ الى ٥١,٠٩٣طن عام ١٩٤٠ لذلك توقف استغلاله خلال الحرب العالمية الثانية , وكذلك توجد مناجم حديد اخرى في مناطق متعددة من المغرب الاقصى في السوس وتيفلت والسهل الغربي والمناطق الشرقية [٦٣] .

اما مناجم الحديد في خنفيرة التي شكلت احتياطي من انتاج الحديد بما يقارب ٥٠ مليون طن , وتصدر اغلب انتاجه الى خارج المغرب الاقصى , لذلك يعد الحديد من اهم الموارد المعدنية المصدرة الى الخارج [٦٤] , و ايضا هناك مشكلة واجهت استخراج الحديد من مناجمه وهي بعد مناجم الحديد عن المراكز الحضرية وتركزها في المناطق الجبلية،

وكذلك ظروف الحرب العالمية الثانية ، إذ ادت هذه الأسباب على محدودية استغلال الحديد في المغرب الاقصى , كما أن إدارة الحماية ركزت جهودها على الصناعات الخفيفة ولم تعطي أي اهتمام للصناعات الثقيلة ، بالرغم من توفر المعادن المهمة مثل الفوسفات والحديد والمنغنيز والفحم الحجري، الا ان عانت الصناعات الثقيلة من الانخفاض التام ، بسبب استغلال إدارة الحماية هذه المعادن المهمة فقط للاستعمالات العسكرية طيلة مدة الحرب العالمية الثانية عملت سلطة الحماية الفرنسية عام ١٩٤٠ على إنشاء شركة كبيرة لصناعة الحديد (الصلب) تحت اسم (مكتب المقاولات الصناعية للحماية) ، إلا أن أوضاع الحرب العالمية ، إدت بشكل كبير الى توقف هذه الشركة عن العمل في السنة نفسها التي تم إنشاؤها [٦٥] .

كما يوجد الفحم النباتي بكميات كبيرة لكثرة الغابات في المغرب الاقصى , الذي يستخرج من اجود انواع الفحم في مدينة جرادة [٦٦] , وتطور انتاج الفحم في منجم جرادة كما في الجدول ادناه .

جدول رقم (١١)

تطور انتاج الفحم في منجم جرادة بالمغرب الاقصى (١٩٣٩-١٩٤٥) [٦٧].

السنة	كمية الفحم المنتجة جرادة بالطن
١٩٣٩	١١٥٠٠٠
١٩٤٥	١٧٩٠٠٠

ان معدل ازدياد الانتاج ١٧٩٠٠٠الذي بلغ عام ١٩٤٥ مقارنة مع عام ١٩٣٥ الذي انخفض انتاج الفحم الى ١١٥٠٠٠بسبب تأثير الحرب العالمية الثانية على المغرب الاقصى . ا لا ان استخدمت التجهيزات الجديدة لمنجم جرادة التي اقدمت على منحها مؤسسة الحماية للقطاعات الاكثر حيوية , الذي زودت بأحدث الاليات بشكل يسمح , بان يصل انتاج الفحم الى مليون طن في المغرب الاقصى , ويستهلك جزء كبير

من الفحم محليا, وكما تم تصدير الفائض نحو بلدان شمال افريقيا او فرنسا [٦٨] .

فضلا عن إن إدارة الحماية الفرنسية كانت تحرص على مساهمة (مكتب الابحاث والمساهمات المعدنية) ، ولو بشكل بسيط في رأس مال الشركات المعدنية التي كانت تستغل معدن الرصاص والزنك والمنغنيز، واستطاع هذا المكتب ما بين عامي ١٩٣٩-١٩٤٥ من المساهمة في حصة ثلاثون شركة معدنية ، وبنسبة تتراوح ما بين ٣٠٪ إلى ٥٠٪ من رأس المال [٦٩] ، و بلغ إنتاج الرصاص والزنك نحو ٢٢٠٠٠ طن بداية الحرب العالمية الثانية، إلا أن ظروف الحرب العالمية الثانية، أدى إلى انخفاض مستوى الإنتاج إلى ١٥٠٠٠ طن سنوياً [٧٠] .

انخفض إنتاج الإسمنت بالمغرب الاقصى ، بسبب ظروف الحرب العالمية ، وذلك بسبب صعوبة وصول المواد الأولية الضرورية لصناعة الاسمنت ومواد البناء الأخرى، إذ وصل إنتاج الاسمنت بوساطة شركة الجير والاسمنت نحو (٩٧٦٠٠٠) ألف طن شهرياً وهذه نسبة ضيئلة ولا تسد حاجة المعمرين الأوربيين واحتياجاتهم لبناء سكة حديد، وذلك بسبب كثرة توافد المهاجرين الفرنسيين إلى المغرب الاقصى ، بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية ، وكذلك انخفض إنتاج الجص والجير الذي تنتجه شركة لافارج إلى (٤١٥٠٠٠) طن شهرياً في المغرب الاقصى [٧١] .

كان اهتمام حكومة المغرب الاقصى بتوفير الطاقة الكهربائية لمختلف الميادين الانتاج الزراعي والصناعي, وانشات العديد من السدود لتوفير الطاقة الكهربائية , والذي تبلغ الطاقة الكهربائية مليارين من الكيلوات في العام في المغرب الاقصى [٧٢] .

استطاعت خلال عام ١٩٣٩ كل المشاريع الطاقة الكهربائية المنجزة تلبية احتياجات المغرب الاقصى من الطاقة , لان المحطات الهيدروكهربائية تنتج نحو ٨٠٪ من هذه الاحتياجات [٧٣] .

يمكن القول ان الاوضاع الصناعية خلال الحرب العالمية الاقتصادية

تميزت بوجود وضعية خصاص , الذي انخفضت على اثرها المواد الغذائية الاساسية بشكل كبير , وايضا تعرض الحرفيون الى عدة ازمات ومن ضمنها تأثير الحرب العالمية الثانية التي ادت الى افلاسهم , كما إن قطاع الصناعة خلال الحرب العالمية الثانية في المغرب الاقصى تأثر بالحرب العالمية الثانية ، بسبب سيطرة ادارة الحماية على قطاع الصناعة ، وذلك عن طريق خلق شبكة صناعية معقدة تكون مرتبطة بتوجيهات الرأسمالية ، وادت إدارة الحماية على تشجيع الشركات التنقيب وشركات الاستخراج على استغلال ثروات المغرب الاقصى المعدنية والصناعية خدمة لأغراضها العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية، وخدمة للاقتصاد الفرنسي الذي تأثر بشكل كبير خلال الحرب العالمية ، ولم تبالي ادارة الحماية أي اهتمام للمشاريع الصناعية والحرف التقليدية المغربية وتنميتها داخل المغرب الاقصى ، وهذا يعنى أن إدارة الحماية عملت على أن يكون القطاع الصناعي مرتبط بالاقتصاد المغرب الاقصى وبالمنظومة الرأسمالية , بالاضافة الى ذلك ظل القطاع الصناعي موجها لاشباع حاجات السكان فقط في المغرب الاقصى , وتدهورت الانشطة الصناعية واغلاق بعض المناجم ادى ذلك الى البطالة , والمجاعة وانتشار الاوبئة في المغرب الاقصى [٧٤] .

٣- المحور الثالث: انعكاس الحرب العالمية الثانية على التجارة

و تقسم التجارة الى قسمين :

ا-التجارة الداخلية :

سيطرت كل من ادارة الحماية الفرنسية والاسبانية على الحركة التجارية في المغرب الاقصى بفرض قوانين النقد الاستثنائية خلال الحرب العالمية الثانية [٧٥] , كانت حركة التبادل في المجال الاقتصادي بين المناطق الشمالية الذي تابعة الى االادارة الاسبانية والمناطق الجنوبية التابعة للادارة الفرنسية , وحركة التبادل بنيت اساسا على التهريب باتجاه مناطق الجنوب , وذلك بسبب اسعار الاغراق التي مارستها اسبانيا اي تخفيض سعر المنتج عن سعر بيعة في اسواق المغرب الاقصى او بسعر يقل عن سعر

بيعها في اسواق الدول الاجنبية , كما يتم حاليا التبادل بين مدينتي سبتة ومليلية وبين سائر مناطق البلاد المغرب الاقصى , لذلك هذه الحركة التبادلية مبنية على اساس المضاربة خاصة , وبسبب اسبانيا لم تتأثر بنتائج الحرب العالمية الثانية وذلك لعدم مشاركتها في الحرب [٧٦] , كما ان تجارة فرنسا مع المغرب الاقصى بلغت نحو ٣٦٪ مع بداية الحرب العالمية الثانية أي ثلث تجارة المغرب الاقصى مع فرنسا، لذا أصبح المغرب الاقصى ضمن حسابات القوى الكبرى خلال الحرب العالمية الثانية ، إلا أن فرنسا وأسبانيا استطاعتا من السيطرة على الحركة التجارية في المغرب الاقصى خلال الحرب العالمية الثانية ، وذلك عن طريق وضع قوانين النقد الاستثنائية، إذ استطاعتا أن تتحكما بالواردات، وكذلك سيطرتهما على الواردات عن طريق نفوذهما داخل المغرب الاقصى [٧٧] .

كما ان انهيار المنتوج الزراعي ادى الى خلل في التوازن الغذائي , الذي حافظ على مؤشرات الانتاج الى غاية ١٩٤٢, لذلك انهار انتاج محصول الحبوب من سبعة وعشرين مليون قنطار عام ١٩٤٣ الى سبعة عشر مليون قنطار عام ١٩٤٤, وبذلك انهار الانتاج عام ١٩٤٥ الى حوالي ثلاثة ملايين ونصف قنطار, كان اكثر المناطق تضررا اقليم وادي الزم , الذي عرف انتاجه الزراعي تراجعا كبيرا .

الجدول رقم (١٢)

تراجع انتاج الحبوب بمدينة ابي الجعد (١٩٤٢ – ١٩٤٥)

الحبوب	١٩٤٢	١٩٤٥
القمح الصلب	١١,٥٠٠	٦,٧٠٠
القمح الصلب	٥,٠٠٠	١,٠٠٠
الشعير	٢٢,٠٠٠	١٧,٠٠٠

نلاحظ في الجدول اعلاه تراجع انتاج الحبوب عام ١٩٤٥ مقارنة مع عام ١٩٤٢ تراجعا كبيرا بسبب تأثير الحرب العالمية الثانية .

كما كان من نتائج سياسة الاشتنزاف وانهيار المحاصيل الزراعية , ادت الى اختفاء المواد وغلاء الاسعار , ارتفعت الاسعار الجملة عام ١٩٣٩ في المواد الزراعية بأكثر من ست مرات , وكذلك ارتفعت اسعار المواد الصناعية بأكثر من خمس مرات, وايضا ارتفعت نسبة الارتفاع في المواد التقسيط في عام ١٩٣٩ الى حوالي سبع مرات في المغرب الاقصى [٧٨] , وايضا قلة المواد الاساسية من الحبوب والسكر و الزيت , ادى الى تفشي ادخار تلك المواد وخزنها , لذلك يرتفع ثمنها وتباع بأسعار مرتفعة مما كانت تساوي اضعافا , وهذا ادى الى السوق السوداء , اي بيع مواد خفية بأسعار مرتفعة كما كان السكر سعرة المحدد عام ١٩٣٩ ٣,٧٠ فرنك للكيلو , الا انه ارتفع في عام ١٩٤٥ الى ١٤فرنك , بالاضافة الى ذلك كان يصل في السوق السوداء احيانا الى ٥٠٠فرنك للكيلو [٧٩] .

وكذلك بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرضة فرنسا , بسبب الحرب العالمية الثانية ,ادى الى انخفاض واردات المغرب الاقصى , الذي كان سكان المغرب الاقصى يستهلكون شهريا ٣٠,٠٠٠طن من السكر , الا ان انخفض الى ٧٠٠٠طن شهريا بسبب تأثير الحرب على المغرب الاقصى [٨٠] .

كان سكان المغرب الاقصى في اداء تموينهم من الحبوب باسعار تتراوح ما بين ٥,٠٠٠فرنك و٦٠,٠٠٠فرنك للقنطار من القمح , و٣,٦٠٠ فرنك لقنطار من الحبوب في ٦ك١ ١٩٤٥, كما ارتفعت اسعار اللحوم بالكيلوغرام ما بين اربعين وخمسة وستين فرنك الى ما بين ثمانين ومائة فرنك , وايضا ارتفعت اسعار الخضروات ما بين عشرة واثنى عشر فرنك الى ما بين ثمانية عشر وعشرين فرنك للكيلو غرام , بالاضافة الى ذلك ارتفع اسعار الخشب بالكيلوغرام من ٠,٩٠ الى ١,٤٥ فرنك , كما ارتفعت اسعار بعض المواد الى اكثر من عشرين مرة.

الجدول رقم (١٣)

ارتفاع اسعار بعض المواد الاستراتيجية بالفرنك (١٩٤٢ – ١٩٤٤) [٨١] .

	١٩٤٢	١٩٤٤
الشعير	١٠	١,٠٠٠
السكر	٧	٢,٠٠٠
الشاي	٣٠	٤٠٠

فضلا عن ذلك لم تكن قلة المواد وارتفاع الاسعار بالمواد الغذائية فقط , وانما شمل الكثير من المواد الاستراتيجية الاخرى كالصابون والوقود .....الخ كان انخفاض الانتاج الزراعي ادى الى قلة المواد الاساسية , كما الى تدهور واضطراب في احوال التموين , الذي ارتفعت اسعار المواد الغذائية بشكل غير مسبوق في السوق السوداء , الذي بلغ سعر القنطار من الشعير٢٠٠٠فرنك ثم ارتفع الى٥٠٠٠فرنك, و اصبح سعر القمح ٦٥٠٠فرنك للقنطار , وزاد سعر الشعير ارتفاعا في بعض المناطق حتى بلغ ٦٠٠٠فرنك, وبالاضافة الى ذلك وبلغ سعر القمح ١١٠٠٠فرنك في دائرة الصويرة , الذي كان لا يتعدى ٢٥٠٠فرنك في اب في عام ١٩٤٤ [٨٢] .

كما اضطر العديد من المزارعين الى شراء كميات من الحبوب لاتمام ما فرض عليهم تسليمة , لكن انعكس هذا الوضع سلبيا على اسعار الحبوب في الاسواق وارتفعت اسعار الشعير بنسبة٦٠٪ ما بين ت١ ١٩٤٤و شباط ١٩٤٥ وايضا ارتفعت اسعار القمح الصلب بنسبة ٦٤٪ بلاضافة الى ذلك لم يطرح في الاسواق الرئيسية في وادي الزم وابي الجعد [٨٣] , وخربيكة والكفاف, سوى حوالي ٧٥ قنطارا من الشعير و١٠ قناطر من القمح كمعدل اسبوعي , اي بمجموع ٦٠٠٠قنطار من الشعير لكميات مسبوقة خلال خمسة اشهر و٨٠٠ من القمح الصلب , الا ان تموين السكان الاوربيين في المغرب الاقصى بلغ ٨٠٠ قنطار من الحبوب , وبلغ ٢٠٠٠قنطار من القمح الرطب

كاحتياطي في مطحنة الاطلس في مدينة وادي الزم , الا ان كان عليها تستجيب لمواد في مدن اخرى كبني ملال ومدينة مكناس [٨٤] , ومراكش , وايضا كان على المراكز الحضرية تقديم وجبات من الحريرة والخبز لحوالي ما بين ٥٠٠والف لكل مركز , والذي يتطلب توفير كاستهلاك شهري ١,٢٠٠قنطار من الشعير , الا ان بلغت الكميات الذي تم توزيعها من قبل المكتب التشريق للفوسفات بلغت ١,٨٠٠قنطارا من الشعير كاستهلاك شهري في المغرب الاقصى , حدد سعر السكر في ك١ عام ١٩٤٤ حوالي١٤فرنك للكيلو , وتم بيعة في سوق السوداء ب٥٠٠ فرنك للكيلو , و حدد سعر الزيت ب٢٠ فرنك ولكن يباع كما في السوق السوداء بـ ٢٠٠فرنك [٨٥] .

لذلك بلغت حصص السكر ٥٠٠ غرام بالنسبة لاهالي المغرب الاقصى و٤٠٠ غرام بالنسبة للمعمرين , اما بخصوص المواد الدهنية , فان الحصص الموزعة تعتمد علي مقياس ٤٠٠ غرام لاهالي المغرب الاقصى و٣٠٠ غرام للمعمرين , وهذا يعد فقط ضعف لان الحصص الذي يتم توزيعها كانت ضئيلة ولم تغطي مجموع المدن المصدرة , اما المعمرين القاطنون بوادي الزم وخريبكة فركز في مطالبهم توفير المواد الغذائية الاخرى كالاسماك .....الخ [٨٦] .

تعاني اغلب سكان المغرب الاقصى من قلة ما يعرض في الاسواق القوت , لذلك تم التعامل بالمقايضة , الا ان تم استبدال المواشي بالحبوب , والدجاج بالزيت, وايضا تقنن الخبز فاصبح مقدار واحده من الخبز تزن ب٦٠٠غرام وتقسم على شخصين ,وهذا لا يكفي لسكان المغرب لاقصى [٨٧], وايضا تسبب الانهيار في مدينة ابي الجعد لانها مرتبطة بالقدرات المالية للمزارعين الذين كانوا يرتادونها للتجارة , فان انهيار المنتوج الزراعي ما بين ١٩٤٣ ادى الى تراجع السيولة النقدية [٨٨].

اصدرت ادارة الحماية الفرنسية في المغرب الاقصى استحداث ضرائب جديدة , وذلك لضمان مداخل المالية , الذي من شانها ان تفيد المجهود الحربي الفرنسي , وايضا الى اقرار عدد

من الاكتسابات والتبرعات , بالاضافة الى ضريبة الترتيب , الذي كان تفرض على الزراعة وتربية المواشي , الذي بدأت بالارتفاع المداخيل بشكل كبيرا , بحيث انتقلت بالنسبة لآنتاج القمع من ٢٠ قنطارا في الهكتار اي من ١٤٥ فرنك عام ١٩٤٠ الى ٣٨٤ فرنك عام ١٩٤٢ الى ٦٤٨فرنك عام ١٩٤٤ و ازدادت في عام ١٩٤٥ الى ٧٢٠ فرنك , كما ارتفعت مداخل الضريبة المهنية , وايضا اضيفت اليها زيادة استثنائية , وبالاضافة الى ذلك ارتفاع مداخيل الضريبة على السكن التي بلغت عام١٩٤٠ نحو٤,٩٩٨,٠٠٠ الا ان ازدادت عام ١٩٤٢ الى ٦,١٤١,٠٠٠ فرنك [٨٩] .

يمكن القول اثرت هذه الازمة الى اتساع قاعدة الفقر , بسبب انهيار مستوى المعيشة الحضريين , الذي شكلوا اساسا من التجار والحرفيين , مما ادى بالعديد من ارباب الاسر والشباب الى مغادرة ابي الجعد في اتجاه المناطق الكبرى والمراكز المؤهلة في المغرب الاقصى .

ب: التجارة الخارجية :

سيطرت فرنسا على التجارة المواد الزراعية, وعانت المنتجات الزراعية من تدني القدرة الشراعية في المغرب الاقصى , بسبب مزاحمة المنتجات الزراعية الاجنبية الذي استفادت من تكاليف الانتاج الزراعي المنخفضة لدى المعمرين من جهة , ومن سياسة الانتاج الزراعي التي خضع لها المغرب الاقصى من جهة اخرى [٩٠] .

صدر الظهير بتاريخ ٩ ايلول ١٩٣٩ الذي يمنع تصدير رؤوس الاموال بدون اذن صادر عن المدير العام للمالية , ودمج المغرب الاقصى في منطقة الفرنك , لان هذه المنطقة تؤدي الى حرية حركة رؤوس الاموال والسلع في الدول التي تنتمي الى هذه المنطقة , كما اصدرت الاقامة العامة في ١١ اذار ١٩٤٠ , بهدف ان تتم الحصول على تموين كبير للمغرب الاقصى , قرارا يلغي بموجبة نظام الترخيص على استيراد بعض المواد [٩١] .

فرضت ادارة الحماية الفرنسية نظام المصادرة في المغرب الاقصى , الذي يجمع المواد الاساسية بموجبة , ويتم تصديره الى فرنسا كما تمت مصادرة

٥٠٠٠,٠٠٠ قنطار من الحبوب عام ١٩٤٠ , ولم يترك سوى ٢٢,٥مليون قنطار لسكان وفي الوقت الذي كانت فية المواد الذي تحتاجة سكان المغرب الاقصى من الحبوب تتراوح ما بين ٣٠ الى ٣٥ مليون قنطار [٩٢] .

كما ان استورد المغرب الاقصى كميات من الحبوب عن طريق اتفاق بين فرنسا والحلفاء في اطار برنامج تموينى الذي شمل ايضا شمال افريقيا , وذلك لتعويض النقص الحاصل في مخزون الحبوب في المغرب الاقصى , وتم استيراد الحبوب من ك١ ١٩٤٤ الى غاية ك٢ ١٩٤٥ عبر مينائي الدار البيضاء واسفي ويبلغ حوالي استيراد الحبوب ٧٠٠,٠٠٠ طن , واضيفت اليها حوالي ٥٠٠,٠٠٠ طن , وايضا تم استيراد حوالي ٦٥٠ الف قنطار من القمح في ت١ ١٩٤٥ , بالاضافة حوالي ٣٠٠ الف قنطار من الشعير المستورد من العراق الى المغرب الاقصى [٩٣] .

بالاضافة الى ذلك تم تصدير المواشي الى فرنسا, حيث بلغ عدد الاغنام ٧٠ الف راس عام١٩٤٠ وبلغ حوالي ٢٠٠,٠٠٠عام ١٩٤١ , تم تصدير الابقار المصدرة ٢٠,٠٠٠ عام١٩٤١ , وكذلك تصدير اللحوم حوالي من ١٠ الى ٣٠ طن يوميا , وايضا تم تصدير الاصواف الى فرنسا , وبالاضافة الى ذلك تصدير الاسماك حيث بلغ حوالي ٣٤,٠٠٠ عام ١٩٣٩ الا ان عام ١٩٤٢ بلغت حوالي ١٢٠,٠٠٠ قنطار [٩٤] .

خلال شهري ايار وحزيران عام ١٩٣٩ بلغ ١,٥٠٠ طن يوميا , وان هذا الانهيار بسبب تراجع الاسواق العالمية , بالاضافة الى صعوبة التسويق نحو ايطاليا , وبريطانيا , مما ادى الى تراكم انتاج الحديد في ميناء الدار البيضاء حيث بلغ حوالي ١٢٠,٠٠٠طن, لذلك ادى الى البطالة التامة [٩٥] , ويحتل المتربول المرتبة الثامنة في المغرب الاقصى ضمن لائحة الزبائن , اي قبل هولندا وايطاليا واسبانيا والجدول يوضح نتائج المبادلات التجارية بين المغرب الاقصى واتحاد فرنسا والجزائر بالفرنك.

الجدول رقم (١٤)

نتائج المبادلات التجارية بين المغرب الاقصى واتحاد فرنسا والجزائر بالفرنك (١٩٣٩- ١٩٤١) [٩٦] .

السنة	قيمة الواردات	قيمة الصادرات
١٩٣٩	٩٢١٠٠٠	٨٩٠٠٠٠
١٩٤٠	٩٣٣٠٠٠	١٣٢٠٠٠٠
١٩٤١	١٢٦٨٠٠٠	٢١٥٣٠٠٠

بالرغم من ان النظام الكمركي لا يسمح لادارة الحماية منح فرنسا الامتيازات خاصة داخل المغرب الاقصى , الا ان تأثير الحرب العالمية الثانية , ادت في تعزيز رغبة فرنسا في التقديم على سياسة كمركية , الذي تمنح لافضلية واسعة لتجارة فرنسا في المغرب الاقصى , بالرغم ما اثارته هذه السياسة من ردود فعل قوية من طرف القوى الاجنبية , خاصة امريكا , لذلك حجم المعاملات التجارية الفرنسية استمر بالارتفاع في المغرب الاقصى , وقعت في ١٨ شباط ١٩٤٢ كل من المغرب الاقصى وتونس والجزائر على تأسيس (وكالة شمال أفريقيا للفوسفات)، وذلك من أجل تنظيم الإنتاج وضبط مبيعات الفوسفات في الأسواق الخارجية، إلا أن ظروف الحرب العالمية الثانية حالت دون نتائج ملموسة لهذه الوكالة ، وايضا وفقاً للإحصائيات المكتب الأمريكي للمناجم ، فإن مدخرات العالم من الفوسفات تبلغ نحو ١٥٠ مليار طن، لذلك ان في مناجم المغرب الاقصى تبلغ نحو نصف هذه المدخرات , لذلك كانت القوة المالية هي المحور الأساسي للقوة الاقتصادية والسياسية، والأمر الذي مكن رجال الاعمال والرأسماليون والأوربيون أن يكونوا هم أصحاب القرار السياسي والاقتصادي في المغرب الاقصى [٩٧] .

الخاتمة :

ظل المغرب الاقصى تحت سيطرة الفرنسيون , لان يعد المصدر الاساسي للمواد الاولية , لذلك عمد الرأسماليون الفرنسيون والقوى الاوربية الى استغلالها تحقيق ارباح كبيرة .

٢- اصدرت ادارة الحماية الفرنسية بطاقة التموين , لهم بطاقة تشتمل على ٣٠ مادة وطبقة الشعب المغرب الاقصى لهم بطاقة لا تشتمل الا على ثلاث مواد من الطحين الاسود والسكر والزيت , لذلك نال السكان الجوع بسبب تلاعب التجار وتجاوزات رجال السلطة واستغلال النفوذ في المغرب الاقصى .

٣- تأسس المجلس الاعلى لاقتصاد الزراعي , الذي يهدف الى تطوير وتحديث الزراعة والنهوض بالبادية المغربية

٤- بالرغم من تأثير الحرب العالمية الثانية على المغرب الاقصى, الا ان استطاعت مجهودات المكتب الشريف للفوسفات للحفاظ نوعا ما على معدل النمو السنوي للانتاج في المغرب الاقصى .

٥- تأثر الحرفيون بسبب تأثير الحرب العالمية الثانية ,الذي ادى الى افلاسهم , وظل القطاع الصناعي ضئيلا وموجها لاشباع حاجات السكان فقط .

٦- ادت انعكاسات الحرب العالمية الثانية في المغرب الاقصى الى تدهور الانشطة الصناعية واغلاق بعض المناجم , ادى ذلك الى البطالة و المجاعة وانتشار الاوبئة في المغرب الاقصى.

٧- فرض ادارة الحماية الفرنسية نظام المصادرة في المغرب الاقصى .

٨- بسبب تأثير الحرب العالمية الثانية على المغرب الاقصى, الذي ساهمت في تعزيز رغبة فرنسا في التقديم على سياسة كمركية , تمنح الافضلية الواسعة لتجارة فرنسا في المغرب الاقصى .

٩- ادت الحرب العالمية الثانية الى اتساع قاعدة الفقر, بسبب انهيار التجار والحرفيين , لذلك ادى العديد من ارباب الاسر والشباب الى مغادرة اقليم وادي الزم في اتجاه المناطق الكبرى والمراكز المؤهلة في المغرب الاقصى.

١٠- كانت للحرب العالمية الثانية تأثيرات كبيرة في المجالات العامة ، إذ تضرر الاقتصاد المغربي ، بسبب ارتفاع الصادرات الزراعية والمواد الأولية وارتفاع الأسعار ما أدى إلى انتشار المجاعات الأمراض والأوبئة التي أهلكت سكان المغرب الاقصى .

١١- لقد تأزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي للغالبية العظمى من شعب المغرب الاقصى بفعل الاستغلال الاستعماري ، الذي تعرضت له البلاد، فقد سيطر الأجانب على أجود الأراضي، وعلى مختلف القطاعات الاقتصادية المربحة، وعلى حركة التجارة، حيث فتحت أبواب المغرب الاقصى على مصرعيها أمام مختلف المنتجات الأوروبية، مما أدى إلى تدهور الصناعة التقليدية المغربية ، يسبب عجزها على منافسة المنتجات الصناعية الأجنبية، وتم إثقال كاهل السكان بالضرائب خاصة المزارعين .

١٢- كان تأثير الحرب العالمية الثانية كبيراً على الأنشطة الاقتصادية وخاصة القطاع التجاري والمالي، إذ سيطر الاقتصادي الرأسمالي الأجنبي على التجارة الداخلية والخارجية في المغرب الاقصى ، وايضا تسخير جميع الموارد المغرب الاقصى لصالح فئة ضئيلة من رجال الأعمال وأصحاب البنوك والشركات الكبرى إذ كانت الجاليات الأوربية مجرد أداة بيد هؤلاء التجار وأصحاب الامتيازات الاقتصادية، إذ سيطرت المجموعات المالية على المغرب الاقصى من خلال مقاولاتهم من بنك باريس والبلاد المنخفضة وبنك الاتحاد الباريسي ، ولم يكن أي اهتمام من قبل إدارة الحماية في تطوير وسائل التجارة المالية، وإنما هو السيطرة على اقتصاد المغرب الاقصى وربطه بالاقتصاد الفرنسي، وتحقيق المزيد من تراكم للثروات تحت سيطرة رجال الأعمال والشركات الاوربية في المغرب الاقصى .

الهوامش :

١ - اسماعيل احمد ياغي ، تاريخ العالم العربي المعاصر , مكتبة العبيكة , الرياض , ٢٠٠٠ ، ص٤٢٢ ؛ عبد اللطيف الحفار، الاقتصاد المغربي من الحماية الى الاستقلال (١٩١٢ - ١٩٥٦) ، دار ابي رقراق للطباعة والنشر، (الرباط ،١٩٩٢) , ص٥٩ .

٢ - المغرب الاقصى : يعد إحد دول شمال افريقيا , فهو يقع في أقصى الجزء الغربي من الوطن العربي , و الذي يحيط به من الشرق الجزائر , وغرباً المحيط الأطلسي , وشمالاً البحر الأبيض المتوسط , اما من الجنوب الصحراء الكبرى , أما مساحته فتبلغ حوالي (٤٤٧) ألف كم , و كذلك يمتلك ساحلين إحداهما على البحر المتوسط طوله (٤٧٥ كم) والآخر من المحيط الأطلسي وطوله (١٦٦٠ كم) , ولهذا ان الموقع مكنه من الاشراف على واحد من أهم المضايق البحرية في العالم هو مضيق جبل طارق , فضلاً عن ذلك شكل أحد أهم حلقات الاتصال بين قارتي آسيا وافريقيا . للمزيد ينظر : زينب حاتم جهاد ، المغرب الاقصى في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩-١٩٣٣ , Publishing , ٢٠٢٣ , ص١ .

٣ - روم لاندو ، تاريخ المغرب في القرن العشرين , ترجمة نقولا زيادة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٣ ، ص٢٨٠ .

٤ - الحرب العالمية الثانية : تعد حرب دوليه استمرت لست سنوات ١٩٣٩-١٩٤٥ خاضها حلفين كبيرين الاول يسمى دول المحور بزعامة المانيا وايطاليا واليابان والثاني دول التحالف الذي كسب الحرب بقيادة بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي . للمزيد ينظر : ريمون كارتبيه ، الحرب العالمية الثانية ١٩٤٢ - ١٩٤٥ ، ج٢ ، ترجمة سهيل سماحة ، انطوان مسعود ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ص٣٣ - ٣٤ .

٥ - زين العابدين العلوي ، المغرب في عهد السلطان سيدي محمد بن يوسف (١٩٢٧ , ١٩٥٦) ، فترة الحماية الفرنسية والإسبانية ، ج٣ ، دار أبي رقراق للطباعة والنشر ، (الرباط ، ٢٠٠٩) , ص٢١٩ .

٦ - صالح شكاك ، المغرب العميق ورديغة الكبرى ١٨٧٣-١٩٥٦ ، دار ابي رقراق للطباعة والنشر ، (الرباط ، ٢٠١٢) , ص٣٢٥ .

٧ - المصدر نفسه ، ص٣٢٨ .

٨ - عبداللطيف الحفار, المصدر السابق , ص٨٩ .

٩ - ابراهيم بو طالب ، وقفات في تاريخ المغرب ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ،٢٠٠١ , ص ص٢٦٢-٢٦٣ .

١٠ - عاصم عبدالله , الخصائص العامة للاقتصاد المغربي ، مجلة المغرب ، العدد ٥ ، الرباط ، ١٩٦٣ ، ص٤٨ ؛ ابراهيم بوطالب ، المصدر السابق , ص٢٤٨ .

١١ - عبداللطيف الحفار , المصدر السابق ، ص١٠٣ .

١٢ - المصدر نفسه ، ص١٠٣ .

١٣ - المصدر نفسه , ص٥٣ .

١٤ - عبد المجيد بن جلون ، هذه مراكش ، مطبعة الرسالة ،(القاهره ، ١٩٤٩), ص

ص١١٢-١١٣ .

١٥ - عبداللطيف الحفار ، المصدر السابق ، ص٣٠٠ .

١٦ - ابراهيم بوطالب ، المصدر السابق , ص٢٥٤ .

١٧ - ظهير : تعد من القوانين والكتب الرسمية التى يصدر بها مرسوم ملكي ويحمل توقيع الملك .للمزيد ينظر: دوجلاس .اي - اشفورد، التطورات السياسية في المملكة المغربية ، ترجمة عائدة سليمان عارف ، احمد مصطفى ابو حاكمه ، دار الكتب ، (الدار البيضاء ، ١٩٦٤), ص٤٦ .

١٨ - صالح شكاك ، المصدر السابق ، ص٣٣٠ .

١٩ - عبداللطيف الحفار , المصدر السابق ، ص٧٠ .

٢٠ - المصدر نفسه , ص٧٢ .

٢١ - محمد القبلي ، تاريخ المغرب تحيين وتركيب ، منشورات العهد الملكي ، مطبعة عكاظ ، الرياض ، ٢٠١١ ص٥٥١ .

٢٢ - زين العابدين العلوي , المصدر السابق ، ص٢٧٨ .

٢٣ - روم لاندو , المصدر السابق ، ص٢٨٢ .

٢٤ - مولاي الطيب العلوي ، تاريخ المغرب السياسي في العهد الفرنسي ، الرباط ، ٢٠٠٩ ، ص٥٦ ؛ صالح شكاك ، المصدر السابق , ص٣١١ .

٢٥ - ابراهيم ابوطالب ، المصدر السابق ، ص٢٦٢ ؛ صالح شكاك ، المصدر السابق , ص٢٦١ ؛ محمد القبلي , المصدر السابق ، ص٥٥١ .

٢٦ - زين العابدين العلوي ، المصدر السابق , ص٢١٨ .

٢٧ - فاس : وهي تقع في السهل الشمالي بين امتدادات الاطلس وامتدادات الريف ومنذ أن أنشأها ادريس عام ٧٨٠م واصبحت عاصمة المغرب الاقصى الى أن فرض الحماية الفرنسية على المغرب الاقصى عام ١٩١٢ . للمزيد ينظر: عبد المجيد بن جلون ، المصدر السابق، ص٩؛ كريمة بوخالفة ، فايزة جو زيره , سياسة الجنرال ليوتي في المغرب الاقصى (١٩١٢-١٩٢٥) ، رسالة ماجستير (غير مشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامه، ٢٠١٧،ص١٤؛ محمود السيد ، محمود السيد ، تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا - تونس- الجزائر - المغرب - موريتانيا) ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٠) ، ص٢٠٥ .

٢٨ - الدار البيضاء : تقع على الساحل المحيط الأطلسي التي ترجع شهرتها الى مينائها الكبير وأهميتها الاقتصادية و التجارية وكانت تعرف باسم آنفا ، فتحها عقبة بن نافع و أطلق عليها البرتغاليين اسم كازابلانكا . للمزيد ينظر: حاج جيلان سكينه ، خرطمان يمينة ، المقاومة المغربية ضد الحماية المزدوجة الفرنسية - الاسبانية(١٩٠٧ - ١٩٣٤)، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية العلوم الاجتماعية الانسانية، جامعة الجيلاني بونعامة - خميس مليانه،٢٠١٨،ص٢٥ ؛ مقلاتي عبدالله ، المرجع في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر (الجزائر ، تونس ، المغرب ، ليبيا

) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،(د.م ,٢٠١٤) ، ص٧٤ .

٢٩ - مراكش : تعد مدينة تقع جنوب المغرب الاقصى وهي ثالث اكبر مدينة مغربية بعد الدار البيضاء والرباط تقع على طول طريق حديدى يربط بين أهم مدن المغرب الاقصى بطول ٣٥٠٠ كيلو متر وتشتهر المدينة بمركزها التجاري والزراعي . للمزيد ينظر: احمد عبد السلام فاضل السامرائى ،أحمد يلا فريج و دوره في السياسه المغربيه حتى عام ١٩٧٢ ، المكتبة الوطنية ،(عمان ، ٢٠١٦)،ص٣ ؛ عبدالله الجراري , شذرات تاريخية ١٩٠٠-١٩٥٠ , مطبعة النجاح الجديدة ,(الدار البيضاء , ١٩٧٦) ,ص٦١ .

٣٠ - تازة : تقع في الشمال الشرقي للمغرب الاقصى وتعد مركزاً هاماً ، نظراً لموقعها الجغرافي ، بين جبال الاطلس وجبال الريف الشمالي ، كما كانت تعد عاصمة واهم نقطة تحول من حكم لاخر ومن دولة الاخرى ، اذ يستحيل السيطرة على المغرب الاقصى دون التحكم على مدينة تازة . للمزيد ينظر:

https://ar.m.wikipedia .org/ w i k i / % D 8 % A A % D 8 % A 7 % D 8 % B 2 % D 8 % A 9

٣١ - وجدة : هي تقع في عمالة وجدة انكاد ، عاصمة الجهة الشرقية وتقع في اقصى شرق المملكة على الحدود المغربية الجزائرية وتعد مدينة حدودية بامتياز ، كما تبعد ٦٠ كم عن ساحل البحر الابيض المتوسط . للمزيد ينظر :

. https://ar.m.wikipedia.org/ w i k i / % D 8 % A A % D 8 % A 7 % D 8 % B 2 % D 8 % A 9

٣٢ - ابراهيم بوطالب ، المصدر السابق , ص ص٢٤٦-٢٤٧ .

٣٣ - عبد المجيد بن جلون ، المصدر السابق , ص ص١٠٤-١٠٥ .

٣٤ - صالح شكاك ، المصدر السابق , ص٣٠٩ .

٣٥ - ابراهيم ابوطالب , المصدر السابق ، ص٢٤٧ .

٣٦ - حزب الاستقلال، المغرب الأقصى (قبل الحماية ،عهد الحماية، إفلاس الحماية) ،دار الطباعة الحديثة , القاهرة ،١٩٥٢ ، ص١١٨ ؛ محمود الشرقاوي ، المغرب الأقصى ، مراكش ، مكتبة الانجلو المصرية, (القاهرة , د .ت) ، ص١٣ ؛ احمد عسه , المعجزة المغربيه، دار القلم ، (بيروت ، ١٩٧٥) ، ص٥٧٣ .

٣٧ - محمد القبلي ، تاريخ المغرب تحين وتركيب ، منشورات العهد الملكي ، مطبعة عكاظ ، الرياض ، ٢٠١١ ، ص٥٨٥ .

٣٨ - صالح شكاك , المصدر السابق , ص٢٢١ ؛ عاصم عبدالله ، المصدر السابق , ص٤٥ ؛ روم لاندو ، المصدر السابق , ص٢٨٣ .

٣٩ - أمين شاكر واخرون ، شمال افريقيا بين الماضي والحاضر والمستقبل ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٠ , ص١٦٣ ؛ صالح شكاك ، المصدر السابق ، ص٣٤٣ .

٤٠ - حزب الاستقلال ، المصدر السابق , ص ١٠١ ؛ عبدالمجيد بن جلون ، المصدر السابق ، ص١٢٢ .

٤١ - البير عياش ، المصدر السابق ، ص ٢٠٢ .

٤٢ - الصناعات التحويلية : تعد احد فروع القطاع الصناعي ، والذي تتولى مهمة تحويل المواد التي تاتي من قطاع الصناعات الاستخراجية والقطاع الزراعي لغرض تهيئتها بحيث تكون مفيدة للحاجات الانتاجية او الاستهلاكية . للمزيد ينظر : عبد الكريم عبد العزيز مصطفى ، هاشم رشاد مهدي ، التخطيط الصناعي ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٩ ، ص٤ .

٤٣ - عبدالمجيد بن جلون ، المصدر السابق ، ص١٢٢ ؛ احمد عسه ، المصدر السابق ، ص٥٧٦ ؛ عبداللطيف الحفار ، المصدر السابق ، ص ص٢٠٤-٢٠٥ .

٤٤ - البير عياش ، المصدر السابق ، ص١٥٦ ؛ عبداللطيف الحفار ، المصدر السابق ، ص ص٢٠٤-٢٠٥ .

٤٥- عبدالعزيز العموري ، الحرف التقليدية بالمغرب والموجة الكولونيالية خلال الحماية ، مجلة ليكوسوس ، العدد١٩ ، ٢٠١٧ ، ص١٨ ؛ محمود الشرقاوي , المصدر السابق ، ص١٣ .

٤٦ - عبداللطيف الحفار ، المصدر السابق ، ص٢٠٥ .

٤٧ - احسان حقي ، المغرب العربي ، دار اليقظة العربية ، بيروت ، ١٩٧٢ ص٢١٣ ؛ محمود الشرقاوي , المصدر السابق ، ص١٤

٤٨ - البير عياش ، المصدر السابق ، ص ٢٠٩ .

٤٩ - احسان حقي ، المصدر السابق ، ص ٢١٢

٥٠ - محمود الشرقاوي , المصدر السابق ، ص١٤ ؛ احسان حقي , المصدر السابق ، ص٢١٣ .

٥١ - روم لاندو ، تاريخ المغرب في القرن العشرين , المصدر السابق , ص ٢٨٣ .

٥٢ - البير عياش ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .

٥٣ - الفوسفات : تعد عباره عن حجر ذات طبقة رسوبية تكونت بالطبيعة نتيجة عوامل جيولوجية عديدة يستخدم في صناعة عود الثقاب وايضاً يستعمل في استخراج حامض الفوسفاريك الذي يستعمل في الصناعات الكيماوية . ينظر : أحمد عسه ، المصدر السابق ، ص٦٠٣ .

٥٤ - محمود الشرقاوي , المصدر السابق ، ص١٤ .

٥٥ - عبداللطيف الحفار, المصدر السابق ، ص١٨٣ .

٥٦ - المصدر نفسه ، ص ١٨٤ .

٥٧ - ابراهيم رزقانه ، المغرب العربي ، دار الشرق العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص١٣٨ ؛ عبداللطيف الحفار , المصدر السابق ، ص١٦٠ .

٥٨ - العربي الصقلي ، مذكرات من التراث المغربي ، ترجمة : عبد الكريم ، ج٥ ، الرباط ، ١٩٨٥ ، ص١٨٨ ؛ محمود الشرقاوي , المصدر السابق ، ص١٣ ؛ عبدالمجيد بن

جلـون , المصـدر السـابق ، ص١١٨ .
٥٩ - العـربي الصقـلي , المصـدر السـابق , ص ٢٣٤ .
٦٠ - المصدر نفسه , ص ٢٣٤ .
٦١ - عبـد اللطيـف الحفـار ، المصـدر السـابق ، ص١٩٠ .
٦٢ - صالـح شـكاك , المصـدر السـابق ، ص ص٢٩٩-٣٠٠ ؛ العـربي الصقـلي , المصـدر السـابق ، ص٢٣١ ؛ ابراهيـم ابوطالـب , المصـدر السـابق ص١٣٧ .
٦٣ - البير عياش , المصدر السابق ، ص٢٠٥ ٢٠ ؛ صالـح شـكاك , المصـدر السـابق ،ص ٣٥٩ ؛ محمـود الشرقـاوي , المصـدر السـابق ، ص ١٢ .
٦٤ - عبدالمجيـد بـن جلـون , المصـدر السـابق ، ص١١٩ ؛ محمـود الشرقـاوي , المصـدر السـابق ، ص١٢ .
٦٥ - عبداللطيـف الحفـار ، المصـدر السـابق ، ص ٢٠٩ .
٦٦ - عبدالمجيـد بـن جلـون , المصـدر السـابق ، ص١١٩ ؛ محمـود الشرقـاوي , المصـدر السـابق ص١٢ ؛ عبـد اللطيـف الحفـار ، المصـدر السـابق ، ص ١٩٥ .
٦٧ - محمـود الشرقـاوي , المصـدر السـابق ، ص١٣ .
٦٨ - عبداللطيـف الحفـار , المصـدر السـابق ، ص ١١٨ ؛ محمـود الشرقـاوي , المصـدر السـابق ، ص١٢ .
٦٩ - العـربي الصقـلي ، المصـدر السـابق ، ص ٢٣٦ .
٧٠ - جريـدة السـعادة ، العـدد ٧٠٤٠ ، ١٤ اب ، ١٩٤٦ ، ص ٣ .
٧١ - عبداللطيـف الحفـار ، المصـدر السـابق ، ص ١٥٦ .
٧٢ - يـسري الجوهـري ، شـمال افريقيـة ، المطبعـة المصريـة العامـة للكتـاب ، (الإسـكندرية ، ١٩٩٨) ، ص ٢٣٦ ؛ روم لانـدو, المصـدر السـابق ، ص٢٨٣ .
٧٣ - عبداللطيـف الحفـار , المصـدر السـابق ، ص١٧٥ .
٧٤ - البـير عيـاش , المصـدر السـابق ، ص٤ ؛ زيـن العابديـن العلـوي , المصـدر السـابق ، ص٢٣٠ .
٧٥ - محمـود الشرقـاوي , المصـدر السـابق ، ص١٤ .
٧٦ - عبـد اللـه البـارودي ، المغـرب الامبرياليـة والهجـرة ، المؤسسـة العربيـة للدراسـات والنـشر ، (بـيروت ، ١٩٧٩) ، ص١٢٧ ؛ عبدالسـلام المـؤذن ، الدولـة المغربيـة ، دار قرطبـة للطباعـة والنـشر ، الـدار البيضـاء ، ١٩٩٠ ، ص٤٢ .
٧٧ - عبـد السـلام المـؤذن ، المصـدر السـابق ، ص ٤٢ .
٧٨ - صالـح شـكاك , المصـدر السـابق ، ص ٣٠٩ .
٧٩ - زيـن العابديـن العلـوي , المصـدر السـابق ، ص٢٣٤ ؛ جريدة السـعادة ، العدد ٧٤٤٩ ، ٨ شـباط ١٩٤٩ ، ص١ ؛ عنـان عامـر ، شـمال افريقيـا خـلال الحـرب العالميـة الثانيـة ١٩٣٩-١٩٤٥ اطروحـة لنيـل شـهادة دكتـوراه علـوم ، تخصـص تاريـخ حديـث ومعـاصر ، قسـم التاريـخ ، كليـة العلـوم الانسـانية ،

جامعة الجزائر ٠٢ ابو القاسم سعد الله ، ٢٠١٦ / ٢٠١٧ , ص ص٢٤٥- ٢٤٦ .

٨٠ - زين العابدين العلوي , المصدر السابق ، ص ٢٣١ .

٨١ - صالح شكاك , المصدر السابق ، ص ص ٣٠٩-٣١٠ .

٨٢ - ابراهيم ابو طالب , المصدر السابق ، ص ص٢٤٨ - ٢٤٩ ؛ عنان عامر , المصدر السابق ، ص ص ٢٤٥- ٢٤٦ .

٨٣ - أبي الجعد : تعد مدينة مغربية وتقع في المنطقة الوسطى للمغرب الاقصى ، الذي تم تأسيسها عام ١٠٠٨ هـ - ١٥٩٩ م على يد بو عبيد الشرقي أحد اقطاب الصوفية ، وايظاً مؤسس الزاوية الشرقية ، والذي تعد مركز اشعاع ديني وعلمي ونقطة تجارية هامه . للمزيد ينظر : صالح شكاك , المصدر السابق , ص٣٢١ .

٨٤ - مكناس : تقع على منتصف الطريق بين الرباط وفاس والمدينة تربط طرق الشمال بالجنوب وتعد من أكبر المدن المغربية التي يرجع تاريخ تاسيسها الى القرون الهجرية الاولى فى مكان يسمى تاكرارات و أتخذها المولى إسماعيل عاصمة المملكته لمدة نصف قرن . للمزيد ينظر: الصديق بين العربي ،كتاب المغرب ،الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الثقافة ، (د.م ، ١٩٨٤) ، ص٨٣ , زاهر رياض ، شمال أفريقيا في العصر الحديث (ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب) ، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة ، ١٩٦٧) ، ص ٢٦٩ .

٨٥ - صالح شكاك , المصدر السابق ، ص ص٣٢٨-٣٢٩ .

٨٦ - المصدر نفسه , ص ٣١٥ .

٨٧ - ابراهيم ابو طالب , المصدر السابق ، ص٢٤٩ .

٨٨ - صالح شكاك , المصدر السابق ، ص ٣١٦ .

٨٩ - زين العابدين العلوي , المصدر السابق ، ص ٢٢١ ؛ ابراهيم دسوقي أباظة , النظام الضريبي المغربي بين الماضي والحاضر ، مجلة المناهل ، العدد ٢ اذار ١٩٧٥ ، ، ص ٣٢٠ ؛ حزب الاستقلال , المصدر السابق ، ص١١٦ .

٩٠ - عبداللطيف الحفار , المصدر السابق ، ص ص ٨٤-٨٥ ؛ جريدة العلم ، العدد ١٨٤٨ ، ١٥ تموز ١٩٥٢ ، ص ٤ ؛ صهيب الحجلي ، الهجرة المغربية نحو فرنسا ١٩١٢- ١٩٦٠ ، كان التاريخية ، العدد ٣٩ ، اذار ٢٠١٨ ، ص١٣٥ .

٩١ - البير عياش , المصدر السابق ، ص ١٩٧ ؛ اسماعيل بلد علي ، الشركات المغربية اول الغزاة ، مجلة الزمان ، العدد ٥٢ ، ٢٠١٨ , ص ٣٢ .

٩٢ - احسان حقي , المصدر السابق ، ص ص ٢١١-٢١٢ ؛ روم لاندو , المصدر السابق ، ص٢٨٣ ؛ زين العابدين العلوي , المصدر السابق ، ص ٢٩١ .

٩٣ - يونس مسعودي ، رجال الاعمال حراس معبد الحماية ، مجلة زمان ، العدد ٥٢ ، ٢٠١٨ ، ص٤٠ ؛ صالح شكاك , المصدر السابق ، ص ٣١٤ .

٩٤ - زين العابدين العلوي , المصدر السابق ، ص ٢١٩ ؛ عنان عامر , المصدر السابق ، ص ص ٢٤٥-٢٤٦ .

٩٥ - صالح شكاك , المصدر السابق ، ص ٣٠٠ .

٩٦ - عبداللطيف الحفار , المصدر السابق ، ص ص ٢٩٨-٢٩٩ ؛ عبد الحميد ابراهيمي ، المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات المالية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ص ٨٥ .

٩٧ - عبدالله البارودي ، المصدر السابق ، ص٥١ .

المصادر :

اولا : الكتب الوثائقية :

١- حزب الاستقلال، المغرب الأقصى (قبل الحماية ،عهد الحماية، إفلاس الحماية) ،دار الطباعة الحديثة (القاهرة ،١٩٥٢

٢- محمد القبلي ، تاريخ المغرب تحين وتركيب ، منشورات العهد الملكي ، مطبعة عكاظ ، (الرياض ، ٢٠١١) ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١- حاج جيلان سكينه ،خرطمان يمينة ، المقاومة المغربية ضد الحماية المزدوجة الفرنسية - الاسبانية(١٩٠٧ - ١٩٣٤)، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية العلوم الاجتماعية الانسانية، جامعة الجيلاني بونعامة - خميس مليانه , ٢٠١٨ .

٢- عنان عامر ، شمال افريقيا خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة الجزائر ٠٢ ابو القاسم سعد الله ، ٢٠١٦ / ٢٠١٧

٣- كريمة بوخالفة ، فايزة جو زيره , سياسة الجنرال ليوتي في المغرب الاقصى (١٩١٢-١٩٢٥) ، رسالة ماجستير (غير مشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامه , ٢٠١٧ .

ثالثا : الكتب العربية والمعربة :

١- اسماعيل احمد ياغي ، تاريخ العالم العربي المعاصر , مكتبة العبيكة , الرياض ,

٢٠٠٠

٢- ابراهيم بو طالب ، وقفات في تاريخ المغرب ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ،٢٠٠١ .

٣- أمين شاكر واخرون ، شمال افريقيا بين الماضي والحاضر والمستقبل ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٠ ٤- احمد عسه , المعجزة المغربيه، دار القلم ،(بيروت ، ١٩٧٥)

٥- احمد عبد السلام فاضل السامرائ ،أحمد يلا فريج و دوره في السياسه المغربيه حتى عام ١٩٧٢ ، المكتبة الوطنية ،(عمان ، ٢٠١٦)

٦- احسان حقي ، المغرب العربي ، دار اليقظة العربية ، بيروت ، ١٩٧٢ .

٧- ابراهيم رزقانه ، المغرب العربي ، دار الشرق العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٦

٨- الصديق بين العربي ،كتاب المغرب ،الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الثقافة ، (د.م ، ١٩٨٤) ٩- دوجلاس .اي - اشفورد، التطورات السياسية في المملكة المغربية ،ترجمة عائدة سليمان عارف ، احمد مصطفى ابو حاكمه ، دار الكتب ، (الدار الدار البيضاء ، ١٩٦٤)

١٠- صالح شكاك ، المغرب العميق ورديغة الكبرى ١٨٧٣-١٩٥٦ ، دار ابي رقراق للطباعة والنشر ، (الرباط ، ٢٠١٢) ٠

١١- روم لاندو ، تاريخ المغرب في القرن العشرين , ترجمة نقولا زيادة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٣.

١٢- ريمون كارتبيه ، الحرب العالمية الثانية ١٩٤٢ - ١٩٤٥ ، ج٢ ، ترجمة سهيل سماحة ، انطوان مسعود ، بيروت ، ١٩٨٣

١٣- زينب حاتم جهاد ، المغرب الاقصى في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩-١٩٣٣ , Publishing , ٢٠٢٣ ,

١٤- زين العابدين العلوي ، المغرب في عهد السلطان سيدي محمد بن يوسف (١٩٢٧ , ١٩٥٦) ، فترة الحماية الفرنسية والإسبانية ، ج٣ ، دار أبي رقراق للطباعة والنشر ، (الرباط ، ٢٠٠٩) .

١٥- زاهر رياض ، شمال أفريقيا في العصر الحديث (ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب) ، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة ، ١٩٩٦)

١٦- عبد المجيد بن جلون ، هذه مراكش ، مطبعة الرسالة ،(القاهره ، ١٩٤٩) .

١٧- عبدالله الجراري , شذرات تاريخية ١٩٠٠-١٩٥٠ , مطبعة النجاح الجديدة ,(الدار البيضاء , ١٩٧٦)

١٨- عبد الكريم عبد العزيز مصطفى ، هاشم رشاد مهدي ، التخطيط الصناعي ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٩ .

١٩- عبدالسلام المؤذن ، الدولة المغربية ، دار قرطبة للطباعة والنشر ، الدار البيضاء ، ١٩٩٠ ٢٠- عبد الحميد ابراهيمي ، المغرب العربي في مفترق الطرق في ظل التحولات المالية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦

٢١- عبد اللطيف الحفار، الاقتصاد المغربي

من الحماية الى الاستقلال (١٩١٢ - ١٩٥٦) ، دار ابي رقراق للطباعة والنشر، (الرباط ،١٩٩٢)

٢٢- عبد الله البارودي ، المغرب الامبريالية والهجرة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ١٩٧٩)

٢٣- محمود السيد ، محمود السيد ، تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا - تونس- الجزائر - المغرب - موريتانيا) ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٠)

٢٤- محمود الشرقاوي ، المغرب الأقصى ، مراكش ، مكتبة الانجلو المصرية, (القاهرة , د .ت)

٢٥- مولاي الطيب العلوي ، تاريخ المغرب السياسي في العهد الفرنسي ، الرباط ، ٢٠٠٩

٢٦- مقلاتي عبدالله ، المرجع في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر (الجزائر ، تونس ، المغرب ، ليبيا) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،(د.م ,٢٠١٤) . ٢٧- يسري الجوهري ، شمال افريقية ، المطبعة المصرية العامة للكتاب ، (الإسكندرية ، ١٩٩٨)

-٢٨

هنري كلودو آخرون ، الاستعمار الفرنسي في المغرب العربي ، ترجمة : محمد عيتاني ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢

.

رابعا : البحوث والتقارير

١- ابراهيم دسوقي أباظة , النظام الضريبي المغربي بين الماضي والحاضر ، مجلة المناهل ، العدد ٢ اذار ١٩٧٥

٢- اسماعيل بلد علي ، الشركات المغربية اول الغزاة ، مجلة الزمان ، العدد ٥٢ ، ٢٠١٨ . ٣- جريدة السعادة ، العدد ٧٠٤٠ ، ١٤ اب ، ١٩٤٦

٤- جريدة السعادة ، العدد ٧٤٤٩ ، ٨ شباط ١٩٤٩

٥- جريدة العلم ، العدد ١٨٤٨ ، ١٥ تموز ١٩٥٢

٦- صهيب الحجلي ، الهجرة المغربية نحو فرنسا ١٩١٢- ١٩٦٠ ، كان التاريخية ، العدد ٣٩ ، اذار ٢٠١٨ .

٧- عاصم عبدالله , الخصائص العامة للاقتصاد المغربي ، مجلة المغرب ، العدد ٥ ، الرباط ، ١٩٦٣

٨- عبدالعزيز العموري ، الحرف التقليدية بالمغرب والموجة الكولونيالية خلال الحماية ، مجلة ليكوسوس ، العدد١٩ ، ٢٠١٧

٩- يونس مسعودي ، رجال الاعمال حراس معبد الحماية ، مجلة زمان ، العدد ٥٢ ، ٢٠١٨. خامسا : المذكرات

١- العربي الصقلي ، مذكرات من التراث المغربي ، ترجمة : عبد الكريم ، ج٥ ،

الرباط ، ١٩٨٥

سادسـا : شـبكة المعلومـات الدوليـة (الانترنـت)

1-https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D8%A9

2- https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D8%A9

:Sources: First: Documentary books

1- Istiqlal Party, Al -Aqsa Morocco (before the protection, the era of protection, the bankruptcy of protection), Modern Printing House (Cairo, 1952)).

2- Muhammad Al-Qibli, The History of Morocco, Revising and Composing, Royal Era Publications, Okaz Press, (Riyadh, 2011)

Second: University theses and dissertations:

1- Hajj Gilane Sakina, Khartoum Yamina, Moroccan resistance against the French-Spanish dual protection (1907 - 1934), Master's thesis (unpublished), Faculty of Social and Human Sciences, Jilani Bounaama University - Khamis Miliana, 2018.

2- Anan Amer, North Africa during World War II 1939-1945 A dissertation to obtain a Doctor of Science degree, specializing in modern and contemporary history, Department of History, Faculty of Human Sciences, University of Algiers 02 Abu al-Qasim Saadallah, 2016/2017

3- Karima Boukhalfa, Fayza Jouzira, General Lyautey's policy in Al-Aqsa Morocco (1912-1925), Master's thesis (unadvised), Faculty of Humanities and Social Sciences, Djilali Bounaama University, 2017.

Third: Arabic and Arabized books:

1-Ismail Ahmed Yaghi, History of the Contemporary Arab World, Al-Obeika Library, Riyadh, 2000.

2- Ibrahim Bou Taleb, Pauses in the History of Morocco, Al-Najah New Press, Casablanca, 2001.

3- Amin Shaker and others, North Africa between the past, present and future, Dar Al-Maaref, Egypt, 1980.

4-Ahmed Asa, The Moroccan Mirar cle, Dar Al-Qalam, (Beirut, 1975(

5-Ahmed Abdel Salam Fadel Al-SaS marrai, Ahmed Yalla Freij and his role in Moroccan politics until 1972, National Library, (Amman, 2016)

6-Ihsan Haqqi, The Arab Maghreb, Arab Vigilance House, Beirut, 1972.

7-Ibrahim Rizkana, The Arab Maghreb, Dar Al-Sharq Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo, 1976.

8-The Friend Among the Arabs, The Book of Morocco, Moroccan Society

Marrakesh, Al-Resala Press, (Cairo, 1949).

17-Abdullah Al-Jarari, Historical Fragments 1900-1950, Al-Najah New Press, (Casablanca, 1976)

18-Abdul Karim Abdul Aziz Mustas fa, Hashem Rashad Mahdi, Industrial Planning, Higher Education Press, 1989.

19-Abdel Salam Al-Muezzin, The Moroccan State, Cordoba Printing and Publishing House, Casablanca, 1990.

20-Abdel Hamid Ibrahimi, The Arab Maghreb at the Crossroads in Light of Financial Transformations, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1996

21-Abdel Latif Al-Haffar, The Moroccan Economy from Protection to Independence (1912 - 1956), Dar Bouregreg for Printing and Publishing, (Rabat, 1992)

22-Abdullah Al-Baroudi, Morocco Imperialism and Migration, Arab Foundation for Studies and Publishing, (Beirut, 1979)

23-Mahmoud Al-Sayyid, Mahmoud Al-Sayyid, History of the Maghreb Countries (Libya - Tunisia - Algeria - Morocco - Mauritania), (Alexandria, 2000)

24-Mahmoud Al-Sharqawi, Al-Aqsa Morocco, Marrakesh, Anglo-Egyptian Library, (Cairo, ed.)

25-Moulay Tayeb Alaoui, Political for Writing, Translation and Publishing, House of Culture, (D.M., 1984)

9-Douglas E. Ashford, Political DeĐ velopments in the Kingdom of Morocco, translated by Aida Suleiman Arif, Ahmed Mustafa Abu Hakimah, Dar Al-Kutub, (Casablanca, 1964)

10-Saleh Chekak, The Deep Morocco and the Grand Wardigha 1873-1956, Dar Bouregreg for Printing and Publishing, (Rabat, 2012) .

11-Rom Landau, A History of Morocco in the Twentieth Century, translated by Nicolas Ziadeh, House of Culture, Beirut, 1963.

12-Raymond Cartebe, The Second World War 1942-1945, Part 2, translated by Suhail Samaha, Antoine Massoud, Beirut, 1983

13-Zainab Hatem Jihad, Morocco Al-Aqsa in the years of the global economic crisis in 1929-1933, Publishing, 2023

14-Zine El Abidine Al Alawi, Morocco during the reign of Sultan Sidi Muhammad Ben Youssef (1927, 1956), period of French and Spanish protectorate, vol. 3, Dar Bouregreg for Printing and Publishing, (Rabat, 2009).

15-Zaher Riad, North Africa in the Modern Era (Libya - Tunisia - Algeria - Morocco), Anglo-Egyptian Library, (Cairo, 1996)

16-Abdel Majeed Ben Jelloun, This is

teristics of the Moroccan Economy, Morocco Magazine, No. 5, Rabat, 1963.
8-Abdulaziz Al-Amouri, Traditional Crafts in Morocco and the Colonial Wave during the Protectorate, Lycosus Magazine, Issue 19, 2017
9-Younes Masoudi, Businessmen Guardians of the Temple of Protection, Zaman Magazine, Issue 52, 2018.

Fifth: Memoirs
1- The Sicilian Arab, Memoirs from the Moroccan Heritage, Translated by: Abdel Karim, Part 5, Rabat, 1985

Sixth: International Information Network
1-https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B2%D8%A9 2-https://ar.m.wikipedia.org/wiki/ %D8%AA%D8%A7%D8%B2%D8%A9

-

History of Morocco in the French Era, Rabat, 2009

26-Muqalati Abdullah, the reference in the history of modern and contemporary Morocco (Algeria, Tunisia, Morocco, Libya), Office of University Publications, (D.M., 2014)
27-Yousry El-Gohary, North Africa, Egyptian General Book Press, (Alexandria, 1998)
28-Henri Claudo et al., French Colonialism in the Maghreb, Translated by: Muhammad Itani, Library of Knowledge, Beirut, Lebanon, 1982

Fourth: Research and reports:

1-Ibrahim Desouki Abaza, The Moroccan Tax System between Past and Present, Al-Manahil Magazine, Issue 2, March 1975.
2-Ismail Balad Ali, Moroccan companies were the first invaders, Al-Zaman magazine, No. 52, 2018.
3-Al-Saada Newspaper, Issue No. 7040, August 14, 1946
4-Al-Saada Newspaper, Issue No. 7449, February 8, 1949
5-Al-Alam newspaper, issue 1848, July 15, 1952
6-Suhaib Al-Hajli, Moroccan migration to France 1912-1960, Historical Cannes, No. 39, March 2018.
7-Assem Abdullah, General Characa

جولييت